سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
قصر القبة، القاهرة فى ١٣ يونيه ١٩٦٥
سعت ١٩٤٥ الى سعت ٢٢٥٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، زكريا محى الدين، حسين الشافعى.. نائب رئيس الجمهورية، على صبرى.. رئيس الوزراء، نور الدين طراف، كمال رفعت، عبد المحسن أبو النور، عبد المنعم القيسونى، حسن إبراهيم، عزيز صدقى.. وزير الصناعة، مصطفى خليل.

القرارات

بحثت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى الاقتراحات الخاصة بميزانية ٦٦/٦٥ ودرست موضوع الإدخار، وقد تقرر الاكتفاء بأن يكون نصف يوم فقط وهذا يجمع حصيلة قدرها ٧ ملايين جنيه وذلك بدلا من فرض ضرائب جديدة. وسيخصص لكل مدخر دفتر إدخار يمكن السحب منه وتحتسب الفائدة على أساس ٥٪ وهذه العملية تعتبر تأمينا اجتماعيا وسيقوم السيد على صبرى رئيس الوزراء بشرح هذا الموضوع عند اجتماعه بأعضاء الهيئة البرلمانية وسوف تقوم الحكومة بعرض مشروع القانون الخاص بإدخار نصف يوم على مجلس الأمة.

واللجنة التنفيذية العليا تقدر كل التقدير المبادرة التى أظهرها العمال بالعمل ساعة إضافية بدون أجر، وترى اللجنة أن هذا الموضوع مسألة اختيارية للعمال. وقررت اللجنة أن يكون ذلك لمدة شهر واخد فقط مع الالتزام بأن تكون ساعات العمل ٧ ساعات تنفيذا للقرارات الاشتراكية التى صدرت عام ١٩٦١.

كما قررت اللجنة صرف الأجر الإضافى لجميع العمال الذين يعملون ساعات اضافية. وقررت اللجنة أيضا عدم خصم أى نسبة من أرباح العمال والموظفين وذلك محافظة على المكاسب الاشتراكية التى صدرت بقوانين سنة ١٩٦١.

وقررت اللجنة كذلك تخفيض ٢٥٪ من بدل التمثيل.

وقرر الرئيس جمال عبد الناصر رفع المكافأة الخاصة بموظفى الحكومة وعمالها من ١٢ يوما الى ١٥ يوما وستصرف فى أول يوليو القادم.

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
قصر القبة، القاهرة فى ١٣ يونيه ١٩٦٥
سعت ١٩٤٥ الى سعت ٢٢٥٠

عبد الناصر: الموضوع الأول اللى عاوزين نتكلم فيه هو موضوع ميثاق العمل، الحقيقة يعنى مش مطمئن أنا لردود الفعل الموجودة وفى رأيى بالنسبة لعملية العمال والفلاحين، إنهم كقواعد أساسية لنا مايصحش إن احنا نعمل فيها خلخلة بأى شكل من الأشكال.

فالعملية ماتعملتش كويس أبدا.. العملية اتعملت بطريقة سيئة وكان لها رد فعل سئ. يعنى فيه شيوعيين مثلا موجودين فى العمال أنا ما بيهمونيش، لكن إذا غلطنا على طول يصطادونا فيه عناصر معادية موجودة يعنى إذا غلطنا بيصطادونا على طول.

وفى رأيى أنهم اصطادونا فى العملية دى؛ على أساس إن احنا بنتراجع فى المكاسب الاشتراكية الموجودة! وأنا جاء لى عدد كبير جدا من الجوابات، وبعدين طبعا بحثت فى الموضوع؛ يعنى الوضع العمالى كان ثابت النهارده فى رأيى إنه مش ثابت حصل لخبطة! والعملية ما اتعملتش بطريقة سليمة؛ بالذات فى موضوع الـ ٨ ساعات يمكن أكتر من موضوع الإدخار، يعنى موضوع الإدخار فيه ناس بتؤيد وفيه ناس بتعارض وبالذات اللى بيعارضوا هم أصحاب الدخل القليل.

يعنى موضوع الـ ٨ ساعات هو عمل لخبطة لأن باين إنه احنا أخدنا خطوة بـ ٧ ساعات والـ ٨ ساعات بعدين فيه ناس كانوا بيشتغلوا ساعة ثامنة بأوفرتيم بيبقى بان أنه نقص ١٤,٥٪ لأنه بيشتغل الساعة الثامنة مجانا. وبعدين فيه ناس بيقولوا: طيب إحنا حاندخر يوم وحاندى الدولة ٤,٥ يوم اللى هى بالنسبة للساعة ماعرفش يعنى إيه رأيكم الصورة اللى عندكم شكلها إيه؟

صدقى: هو إذا سمحت سيادتك موضوع الساعة ده كان أثير فى مجلس الوزراء، وأنا قلت هذا الكلام لأنى بارفض أولا إن احنا ما بنرجعش فى قرارات اشتراكية اللى صدرت. تانى نقطة إنه حتى من ناحية تطبيق الـ ٨ ساعات بيخلق إشكال لإن احنا لما طبقنا السبع ساعات كان على أساس إن احنا بنملأ الفراغ اللى يحدث نتيجة لإنقاص عدد ساعات العمل الى سبع ساعات لعمال إضافيين.

فالنهارده لما آجى أقول إن العمال يشتغلوا تمان ساعات بدل سبع ساعات، طيب العمال الاضافيين حاأوديهم فين؟! فكان لازم العملية أيضا من هذه الناحية تكون مدروسة، إلا إذا أمكننا إن احنا نشغل إضافى.. يعنى ساعات إضافية للمصنع نفسه، فإذا مصانع

الحديد الأكبر منها بيشتغل ٢٤ ساعة فى اليوم حانشغل مصانع الغزل كلها، يبقى هنا على طول يوميا يبقى فيه عدد من العمال إضافى موجود فى المصانع.

عبد الناصر: طيب نطبق إزاى الكلام دا؟!

صدقى: أنا اعترضت على هذا الكلام!

عبد الناصر: لأ.. طبق من أول الشهر فى بعض مصانع، أنا عندى تقارير فيه مصانع طبقت العملية دى من أول الشهر!

صدقى: هو فى الحقيقة يافندم العملية دى كلها فيه أكتر من عملية مشيت، وأنا مش عارف مشيت إزاى؟

الشافعى:تحصيل حاصل!

صدقى: موضوع الساعات دى هى مشى فعلا أنا شايف إن تطبيقه عمليا حايخلق لنا مشاكل كتيرة جدا، ولذلك أنا إعترضت على مجلس الوزراء. كويس إتحاد العمال أعطى الـ option ده العرض هذا فإحنا لما ييجوا عمال مصنع ما عايزين نشغله ساعة إضافية والعمال قالوا مش عايزين ناخد عنها أجر؛ دى حاجة خاصة بيهم، وإحنا ما نقدرش نطلع قرارات من الدولة نرجع بها عن قرارات تشغيل سبع ساعات بدلا من ٨ ساعات.

فيه إشكال تانى برضه أحب أثيره هنا.. موضوع مجالس الانتاج، يعنى إحنا برضه مشينا فى مجالس الانتاج وأنا شايف إن احنا لسه ما حليناش الإشكال ده.

عبد الناصر: معلهش خلى موضوع مجالس الانتاج حا أتكلم فيه.

صدقى: لكن موضوع محتاج الـ ٨ ساعات والـ ٧ ساعات يافندم أنا شايف إن مافيش مصلحة.

عبد الناصر: هل طبقتوا انتوا الـ ٨ ساعات؟

صدقى: أنا شخصيا ماعنديش خبر بحاجة، إنما فيه بعض شركات أخدت قرار بالتمات ساعات يعنى اجتمع..

الشافعى: لما رحت كفر الدوار فعلا قالوا: إنهم أخدوا قرار بالنسبة للتمان ساعات وبالنسبة للأرباح بالنسبة لليوم.

عبد الناصر: ده النقابة فعلا يعنى هى أصلها من تأخذ قرار بدون مناقشات وبدون بحث، وبدون الرجوع فى أى قرار طبقته إلا واجتمع الاتحاد العام لنقابات العمال فى الأخذ بهذا الشكل يعنى مثلا أحمد فهيم جاى لى مئات الخطابات يسقط أحمد فهيم الخائن اللى.. اللى.. اللى بياخد ماهية كذا! ماكنتش أعرف ماهيته إلا والله بالجوابات.. بياخد ٤٥٠٠ باين والا ٣٥٠٠! أحمد فهيم كوكيل مجلس أمة.

طراف: مفروض إنه عضو مجلس أمة بياخد زى أى نائب ماعرفش إذا كان..

عبد الناصر: لا.. لأ.. بياخد فى الجوابات بيقولوا لى إنه بياخد أنا ما كنتش أعرف العمال أصلهم أصحى من الوزراء! (ضحك) يعنى صحيح بيقولوا أنه بياخد باين ٣٥٠٠ يعنى.

صدقى: لأنه عايز يبقى وزير فيه كلام كتير عليه.

عبد الناصر: بيقولوا لأ.. بيقولوا يأخذ ثلاث.. أكتر حتى من بياخد سيد مرعى بياخد كام؟

طراف: بياخد إذا كان كده يبقى من كرافت.

عبد الناصر: لأ بياخد، ماهو هو فى الاثنين بيبقى جامع أكثر من ٥ آلاف جنيه؛ لأنه بياخد من البنك ولكن أحمد فهيم بياخد باين ٣٠٠٠!

محى الدين:بياخد من اتحاد العمال من...

عبد الناصر: لأ.. من مجلس الأمة وكيل مجلس الأمة له مرتب، وأنا شفت إنه بياخد ٣٥٠٠ حسب الكلام ده، وأنا ماسألتش هه؟

بدوى: المفروض له مرتب خاص غير مرتبات الأعضاء.

عبد الناصر: يعنى ده الكلام اللى جه بيقول لك أحمد فهيم بياخد ٣٥٠٠ وبياخد مش فاهم إيه وبيعمل إيه، ونازلين شتيمه فى الراجل يعنى"يسقط أحمد فهيم"!

الشافعى:إنما والله الروح بتاع الناس يعنى فى اجتماع كفر الدوار كانت يعنى ماهياش خطيرة، يمكن فى المحلة يمكن.

صبرى: المحلة كان فيها مشكلة.

الشافعى: يعنى فى كفر الدوار كلهم مؤمنين ...

عبد الناصر: كل العمال؟

الشافعى:يعنى الناس اللى كانوا موجودين فى الاجتماع اتكلموا كلهم فى نفس المعنى.

صبرى: الحتت اللى حصل فيها اجتماعات ما اتقالش شئ والحتت اللى ماحصلش فيها اجتماعات فوجئوا بالقرار هو اللى حصل فيها!

عبد الناصر: ده بالنسبة للإدخار ولا بالنسبة ...

... : بالنسبة لكل القرارات الخاصة بدستور العمل.

محى الدين: هو على السيد كان سبق فى كفر الدوار إتكلم فى هذه النقطة بالذات، وقال: إن دى مسألة اختيارية.. كده هم اجتمعوا وقرروا!

عبد الناصر: هو أنا كنت طالب تقرير بالذات على كفر الدوار على المشاكل الموجودة فيها من الداخلية؛ موضوع التشغيل ساعة ثامنة زيادة.
(قرأ سيادته ما ورد فى التقرير على النحو التالى:)

"قررت إدارة الشركات بالاتفاق مع أعضاء اللجنة النقابية ورجال الاتحاد الاشتراكى، تشغيل العاملين ساعة ثامنة زيادة بدون أجر اعتبارا من ٦/١، وذلك تمشيا مع القرارات التى أعلنها الاتحاد العام لنقابات العمال.

وتنفذ ذلك فعلا غير أن العاملين بالشركة قابلوا ذلك بعدم ارتياح، وأخذوا يرددون بأن ذلك لا يتفق مع القرارات الاشتراكية فى شئ ومعناه الانتقاص من المكاسب التى حققتها الثورة للعمال، وأنه كان يجب على الاتحاد العام لنقابات العمال الرجوع الى القاعدة العمالية قبل إعلان هذه القرارات.

ويرددون بأن السيد أحمد فهيم عبد المعطى – رئيس الاتحاد العام – يقصد من وراء هذه القرارات التقرب من المسئولين على حساب القاعدة العمالية هذا ويشكو موظفو الشركة وعددهم حوالى ٤٠٠ بأنهم كانوا يعملون مقابل ستة ساعات ونصف، وعندما نفذ نظام التشغيل ٨ ساعات أصبحوا يعملون ١٥ ساعة بدون أجر.

بعدين هو النقطة كمان اللى اشتعلت ان لما نقول عايزين نشتغل ساعة بدون أجر ماقالوش لمدة أد إيه يعنى لو قال ٣ شهور لو قال لستة أشهر لو قال لسنة؛ يبان إنه مش رجوع، ببيان انه لمقابلة ظرف خاص لكن ترك الموضوع برضه لأن فيه ناس من اللى كانوا بيقولوا إن العملية بهذا الشكل معناها إن احنا رجعنا عن السبع ساعات برضة العملية ماهياش مقابل شىء أبدا معناها السحب.

(ثم استأنف السيد الرئيس ما يلى:)

"شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع: قررت إدارة الشركة بالاتفاق مع أعضاء اللجنة النقابية ورجال الاتحاد الاشتراكى، تشغيل العاملين ساعة ثامنة زيادة بدون أجر اعتبارا من ٥/٣١، وتنفذ ذلك فعلا. إلا أن معظم العمال أبدوا عدم رضائهم عن ذلك، وأخذوا يرددون بأن ذلك لا يتفق والقرارات الاشتراكية وأنه كان يجب أخذ رأى القاعدة العمالية قبل اتخاذ أى قرار فى هذا الشأن".

أنا كنت طالب بالذات تقرير من ثلاثة أيام عن كفر الدوار؛ على أساس إن فيه نشاط هناك شيوعى أو شىء من هذا القبيل، فمش باين نشاط شيوعى باين ان فيه العمليات الموجودة اللى هى موضوع تقييم الوظائف وبعدين موضوع تشغيل الساعة الثامنة، وبعدين الخلافات بين الأعضاء ومجلس الإدارة وتمييز أعضاء مجلس الإدارة فى التقييم إدوهم درجة زيادة!

فهو برضه لما حسين الشافعى حايروح الاجتماع حايقفوا يصفقوا ويهللوا وبتاع ولكن ماعمروش أى اجتماع بالشكل ده يدى الصورة الحقيقية. طبعا كون لجنة الاتحاد

الاشتراكى اشتركت فى القرارات مش ممكن حاتدى صورة ان العمال غير راضين عن القرار اللى هم خدوه؛ بدليل إن ماجاليش حاجة من الاتحاد الاشتراكى عن هذا الموضوع!

أساسا الموضوع ابتدأ بجوابات وبعد ما جاءت لى الجوابات ابتدأت أسأل وأشوف؛ فوجدت إن العملية عيبها الأساسى بتعمل هزة فى وسط العمال! وأنا فى رأيى بالنسبة لموضوع العمال بالذات وموضوع الفلاحين هم ركائزنا الأساسية ويجب إن احنا مانعملش فيهم أى هزة لأن بأبقى بعد كل اللى أخذوه ده، بندى نوع من الفرصة للعمل لأعدائنا، وفيه شيوعيين موجودين وفيه ناس موجودين مستعدين يصطادوا.

صدقى: وبالنسبة لزيادة ساعات العمل يافندم، فيه بعض شركات بتشتغل إضافى بصفة مستديمة.

عبد الناصر: بتدى إضافى.. آه.

صدقى: فى بعض الفئات لأن فيه نابغة فيهم، فالنهارده لما آجى أقول له: لأ.. ده أنا الساعة الاضافية اللى بتكلف عمل بأدفع لك عنها ١٤٪ زيادة؛ حايشتغلها يبص يلاقى إن أنا نقصت أجره وده الحقيقة صعب!

عبد الناصر: ماهم باعتين نفسهم بيقولوا نقص ١٤٪!

صدقى: إنما لما أقول: إذا كان بس هو اشتغل ساعة زيادة لكن أجره لم ينقص؛ يبقى مخففة لكن ده فيه واحد أجره حاينقص؛ ودى تبقى الحقيقة مؤلمة.

عبد الناصر: طبعا فيه ناس مؤيدين يعنى مش باقول ان الناس مش مؤيدين، وفيه ناس معترضين بالنسبة للإدخار مثلا فيه ناس بتقترح يبقى فيه رسوم على السلع الاستهلاكية – ودول بيعتبروا من الطبقة المثقفة – أو يعنى الاعتماد على شهادات الاستثمار، فيه ناس بيقولوا: إنه يترك الإدخار لحرية الأفراد.

...: عايزين نعمل له حد أدنى.

عبد الناصر: أمناء لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى باعتين زيادة العمل و ١٠٪ من الأجور الاضافية مؤتمر الفلاحين المنعقد بمركز المنزلة؛ تأييد سياسة الإدخار. الحقيقة فى كل الحاجات دى الواحد بياخد الحاجات دى بتحفظ! لأن متهيألى واحد بيكون واعى وبيعمل بعدين فيه ناس بيؤيدوا خصم من الإدخار استجابة للدواعى الوطنية وكذا، ولكن برضه عمال شركة كذا كذا بالبرقيات إنهم قاموا بالعملية وبعدين يعارض كثير من العاملين وخاصة محدودى الدخل خصم يوم من مرتباتهم للإدخار، خاصة وأنه قطعت سلف البنوك ونظام البيع بالتقسيط والأوكازيونات.

والرسائل.. يعنى المرتبات الضئيلة والأعباء المتزايدة والأسعار فى ارتفاع، وبتوع الحكومة بيقولوا: عمال الشركات أخذوا امتيازات وإحنا ماأخذناش، ولهم نصيب فى الأرباح وإحنا مالناش!

وبعدين العمال بيقولوا طبعا مجلس الأمة ورجال الجيش وكبار الموظفين وافقوا على خصم يوم؛ لأن مرتباتهم كبيرة وبعدين برضه النقطة التانية: القرارات الخاصة بحصول العمال على نصيب فى الأرباح والعمل سبع ساعات، واليوم يسحب ذلك تدريجيا!

وبعدين برضه لا يمكن المساواة بين عامل يتقاضى مرتبا محدودا وليس لديه أعباء وعامل آخر يحصل على نفس المرتب ولديه أعباء! واستنكار لما جاء على لسان أعضاء الاتحاد العام للعمال، وأى تأييد لما جاء من قبل رجال الاتحاد الاشتراكى وأعضاء النقابات أو أعضاء مجالس الإدارة، وأن هذه القرارات قد صدرت من حفنة من متعددى الدخل المتخمة جيوبهم بدخول غير مشروعة!

يعنى ده ملخص جوابات العمال يخصم منهم فعلا ٩٪ إدخار ويطالبون بخصم. وبعدين فيه ناس قالوا إن احنا كنا بنخصم ٥٪ ووصلت دلوقتى ٩٪ وبدال ١٪ بطالة يبقى ١٠٪

بعدين العمل ساعة يوميا معناها عمل خمسة أيام إلا ربع فى الشهر، بالإضافة الى يوم الإدخار؛ يصبح ما يسهم به العامل ستة أيام الى جانب ٩٪ إدخار وبعدين أبواق الدعاية تستخدم فى إعلان الموافقة على خصم يوم بإدخار، وإن ده كلام مش فاهم إيه واللى باين ان نظام الإدخار عملية مفروضة وهى عملية تنقيص ماهيات هى دى عملية دخله يعنى لم يفهم على إنه إدخار أو تأمين اجتماعى وكده ولكن كل العملية مفهومها على أنها..

....: خصم.

عبد الناصر: إدخار بعدين رفعت اشتراكات التأمين من ٥٪ الى ٧٪ الى ١٪ بطالة و ١٪ تأمين صحى! وبعدين طبعا بيتكلموا عن اليمن ويقولوا: إن العملية دى عملية اليمن وهى اللى واخدة فلوسنا وبتاع! وبرضه ناس بيبعتوا ويقولوا: نلغى الضيافات، والناس اللى بييجوا يزورونا دول مافيش داعى ليهم وبرضه يعنى ندخر فلوسنا علشان نصرفها على الضيافات؟! وفيه عمال باعتين بيكذبوا الاعلانات اللى طلعت فى الجرائد باسمهم، وبتقول إنهم وافقوا على الحاجات دى!

وبعدين فيه ناس بتقول: ندخر مبالغ المنح السنوية، وبعدين ناس بيقولوا عدم الخصم من ذوى الدخول الصغيرة. وبعدين فيه كلام ان العمال كانوا يتقاضون أجورهم ٣٠ يوم والآن تحسب على ٢٦ يوم، فكيف يخصم بعد ذلك ويثبت حضورهم على ٢٥ يوم؟! والأجور ضئيلة والأولاد والمعيشة والكلام ده!

صبرى: ده مش حقيقى!

صدقى: دى مش حقيقى همه كانوا بياخدوا على ٢٦!

عبد الناصر: كانوا بياخدوا آه على ٢٦ يوم، وبعدين الثورة تقرر للعامل سبع ساعات ثم ترجع فى قرارها! هل يمكن أن يتساوى عامل سن كذا ويتقاضى ٢٥.. يعنى إيه؟! علما فى كل الكلام ده فيه تأييد للثورة بالكامل.. الخ ولكن برضه محطوط أرباح العمال ثم سحبها!

وبعدين.. واللى بيقول: إن عندى أولاد كتير واللى يعنى الأيام حددت دخله! وبعدين تجيينى اقتراحات أعضاء مجلس الأمة! (ضحك) دى مجموعة فى الحقيقة بتبين الصورة، وفى رأيى يعنى وإحنا ماشيين فى العملية، إذا كنا بنقول هانقابل سنة صعبة وإذا كنا بنقول مش فاهم إيه.. وإذا كنا بنقول كذا بيهمنا أساسا أن بتكون عندنا القاعدة وطيدة يعنى وخصوصا بالذات قاعدة العمال.

بعدين فيه وعى كبير قوى عند الناس يعنى إحنا يمكن القيادات عندنا مافيهاش وعى لكن بالنسبة للقواعد، الناس فاهمة وصاحية، وفى رأيى لازم نشوف حل لهذا الموضوع.

بعدين فيه نقطة برضه طبعا بدى أقولها: الناس فاهمة ان الحكومة بتلف عليهم يعنى بتضحك عليهم يعنى على أساس ان العملية ماإتعملتش كويس، يعنى إتقال مش حانعمل ضرائب مش كده؟ ولكن الحكومة جايه تلف عليهم وحاتنقص الأجور! متهيألى دى بتسبب على طول عامل نفسى وفى تصورى إن احنا لو بناخد الوضع مواجهة، ويجب إن

احنا ما نديش الناس هذا الشعور، علما بان أنا وافقت على موضوع الإدخار من أول ماحصل الاقتراح به ولكن إخراج العملية إتعمل وحش جدا! بحيث إن احنا بنخفض الماهيات! يعنى ماعرفش إنتوا حاسين بالكلام ده ولا مش حاسين.. ماعرفش!

صبرى: الحقيقة العمال طبعا.. هو الأساس طلع من اتحاد العمال هو الغلطة الأساسية، مع إن برنامج العمل بالنسبة لهم كان مختلف عن القرار، إنما أخذوها ببساطة. وبعدين أخذوا القرار بدون ما يرجعوا للقواعد إنما أى فكرة حصل فيها اجتماع فيما يختص بيوم الإدخار بالذات مش الـ ٨ ساعات.. الـ ٨ ساعات أنا كنت معارض فى رجوعه، وأنا قلت الكلام ده فى مجلس الوزراء إنما يوم الإدخار بالذات لما قعدوا مع القواعد المشتركة، وخصوصا إن مافيش حد مرتبه حاينزل عن النهارده بالعكس حايزيد عن النهارده.

أنا عندى بيان بالفئات المختلفة اليوم يساوى كام يعنى إدخار يوم يساوى كام، والعلاوة الدورية تساوى كام.

عبد الناصر: ماإتقالش ده فى الاجتماعات!

صبرى: ماانقالش.. اللى اتقال فى الاجتماعات راح على السيد ولفوا فيها اللى اتقال فيها هذا الكلام، وبالتالى اقتنعوا. تانى حاجة.. إنه اللى ما حصلش فيها اجتماعات، وهم اللى فوجئوا بقرار الاتحاد فيه فئتين الحقيقة؛ فيه فئة اللى كانت مستعدة وبعدين قرار الاتحاد ده اعتبروه إنه show، وكانوا عايزين ياخدوا هذا القرار، وفيه طبعا اللى مش فاهمين؛ فبقت اللى مؤيدين والمعارضين الاتنين ضد الاتحاد. فالعملية أضعفها الإخراج بتاعها، لكن المجهود الذى بذل بعد كده من النقابات المختلفة جاب نتائج خصوصا فى الحتت اللى هى فيها اجتماعات، واتفهم فيها الفرق بين أى إنزال عن المرتب الحالى، بالعكس فيه زيادات ماعدا يمكن بعض فئات المرتبات الوسطى.

فيما يختص بموضوع الضرائب، الحقيقة يعنى نخش فى ضرائب والا فى إدخار؟ يعنى هو طبعا كان أسهل حاجة بنقدر نخش فى الضرائب، لكن موضوع الإدخار يمكن له أهداف أكتر من الضرائب. بالنسبة للضرائب، كل واحد بيدفع ضريبة أو الرسم ومابيحسش بيها بعد كده تخصم منه فى الإدخار، وخصوصا فى النظام اللى احنا مقترحينه؛ إن كل واحد يبقى معاه دفتر زى دفتر البريد، يبقى حسابه حايكبر ويسحب عليه بعد فترة. وبعدين إذا طلع على المعاش فيضاعف بمبلغ إضافى العملية لما حايشوفوها باإيدهم أحسن كتير من عملية الرسوم؛ لأن الرسم رايح عليه رايح عليه فى النهاية!

طراف: مش مفهومة.. ماحدش فاهم الصورة فاهمين إنه خصم!

عبد الناصر: ماحدش فاهم.. يعنى الصورة للعملية فى البلد إنها خصم.. تقليل المرتبات. يعنى هل النهارده عملية الإدخار إن الواحد حايدخر زى مابيدخر فى البنك ويسحب مثلا؟! هل واضحة للناس؟!

رفعت: مش واضحة!

طراف: مش فاهمين!

أبو النور: والفلاحين بتوع الاصلاح؟

صبرى: الهدف الثانى من عملية الإدخار أو ميزتها عن عملية الرسوم، إن نقدر نحط خطة عمل أو خطة إدخارية تمشى مع خطة الخمس سنوات، فيما يختص بالرسوم إحنا محكومين فى الواقع بالظروف المؤقتة. يعنى نييجى سنة بنقول نزود السجاير قرش سنة نزود قرشين حسب ظروف معينة فى حين إن عملية الإدخار بتبقى عملية منظمة متزايدة بزيادة العمالة باستمرار وبزيادة الأجور باستمرار، ماشية بالنسبة والتناسب؛ بحيث إن احنا نقدر نقول: إن إذا كنا عايزين نصل فى سنة ١٩٧٠ الى مدخرات تساوى ٢١٪ من الدخل القومى؛ وده هو السبيل الوحيد إن احنا نحقق... التانية مافيش وسيلة تانية نقدر نعملها إلا بالإدخار المنظم.

فعملية الإدخار الحقيقة بتحل لنا مشكلة التنمية اللى حانواجهها فى الخمس سنين؛ بالنسبة والتناسب مابين الدخل القومى ومابين الإدخار القومى.

فى عملية الرسوم أو الضرائب العملية بتبقى خاضعة لظروف، ثم إن برضه فى الرسوم مافيهاش عدالة – إذا كنا يعنى بنتكلم برضه من ناحية العدالة – يعنى أعباء بيتحملها الشخص؛ فى الرسم مثلا على السجاير بيفرض على كل واحد سواء كان دخله محدود أو دخله متوسط أو دخله عالى تقريبا نفس الرسم بيدفعه، مافيش واحد بيشرب أقل من التانى، سواء كان دخله أقل أو كبير حيشرب نفس الكمية تقريبا فى المتوسط. ففى الحقيقة يبقى العبء اللى بيتحمله محدودى الدخل فى الرسم اللى هو بيشكل الحقيقة حجم كبير.

إذا كنا عايزين نعمل رسم يجيب لنا حصيلة زى السجاير، الشاى .. إلخ من السلع التى تستهلك على نطاق واسع.

فى النهاية العدالة هنا ماهياش متوفرة من ناحية تحمل الأعباء، صحيح فى النهاية اللى بيدخر أكتر بياخد أكتر، لكن كل واحد بيفكر فى يومه يمكن أكتر مما بيفكر فى نهاية الخدمة بتاعته؛ فدى الميزة بتاعة الإدخار من الرسوم.

وكان فيه بعض اقتراحات جاءت برضه من العمال يمكن شوية إنهم بيقولوا: بدل مابندخر يوم بنخصم نصف أو كل الأرباح أو بنجمد العلاوات. حتى ده مش فى مصلحتهم وده يدل على انهم مش فاهمين برضه الصورة بتاع الإدخار. خصم الأرباح أو حتى تجميد العلاوات – زى ما هو باين فى الأرقام – إنهم حايتحملوا عبء أكتر من إدخار يوم، والخصم هنا برضه بيروح عليهم الى الأبد مش حايحصل عليه، فى حين أن الإدخار بيحصل عليه بعد فترة من الزمن.

وبالنسبة حتى للموظفين، يعنى لو حسبنا.. إذا جمدنا العلاوات أو ماإدياش الأرباح هم الـ ١٢ يوم اللى بياخدوهم الموظفين فى نهاية السنة يشكلوا الـ١٢ يوم الحقيقة يوم فى الشهر. معنى هذا إنه بيفقد ١٢ يوم وبياخد العلاوة الدورية؛ فمافيش خسارة عموما مادية مبنية عن الوضع الحالى بالنسبة للموظفين أو بالنسبة للعاملين فى المؤسسات والشركات.

فالحقيقة يعنى أنا رأيى برضه إن احنا حانواجه يمكن شوية معارضة، لكن بعد فترة من الزمن لما يفهموها بأفضلها عن الرسوم أو عن الضرائب، ولو أنه أسهل.

عبد الناصر: أنا رأيى ان الكلام اللى انت بتقوله صح إنه كلام theoretically، ولكن Politically غلط! غلط نتيجة اللى حاصل ده وبعدين الوضع السياسى بيبقى مهزوز لأن الكلام اللى بيتقال ده يمكن فيه ناس هنا لأول مرة برضه بيسمعوه؛ بالنسبة لإزاى التوفير وإزاى حايسحبوا وإزاى حايعملوا.. إحنا خطينا خطوة Politically غلط!

ونحن قلنا: إن خصم يوم من مرتبات العمال حايبقى خسارة وده اللى اتعمل طبعا وده اللى بيسبب الميوعة فى وضع العمال، علما بإن احنا لما بنعمل ضريبة مثلا على السجاير.. أنا أتكلم على التأثير السياسى على إعطاء الفرصة للاستغلال!

وأنا لما وافقت على موضوع الإدخار وافقت على أساس إن حايتعمل منه cooperation للعملية، تمشى فى الطريق الصحيح. العملية طلعت surprise، وفى مجلس الأمة قرئ الموضوع، وأصبحت تانى يوم فى البلد خصم يوم، وماحد فهم حاجة وحتى لم تشترك وسائل الاعلام كلية فى توضيح الموضوع!

هو الراجل إذا كان حايقدر يسحب طيب يقدر يدخر ويسحب، يعنى يخصم منه يوم وبعد كده يقدر يسحبه زى اللى عنده دفتر توفير؟

القيسونى: بعد مدة معينة كذا سنة ٣ أو ٤ سنين.

عبد الناصر: هو العملية Politically مش ناجحة فى التطبيق علما بأن لو نعمل ضريبة على السجاير حاتجيب ٧,٥ مليون جنيه، وعملية الإدخار حاتجيب ١٤ مليون – ٧ مليون جنيه – وتمشى لا حد يتكلم. عملية مثلا ضريبة الدفاع لما عملناها ولما ضفناها بتجيب ١٢ مليون جنيه، والنهارده يمكن بتجيب أكتر بتجيب ١٤. الـ repercussions السياسية بتاعتها ماعملتش الـ raw اللى حاصل النهارده!

وبعدين هو اللى أساء للموضوع الحقيقة أكتر عملية الساعة التامنة هى اللى أساءت أكتر للموضوع؛ بينت إن احنا بنقلل الماهيات وبنسحب سبع ساعات أجر!

إبراهيم: هو الواقع إحنا بندى أعداءنا فرصة بالخطأ اللى حصل فى تطبيق الحاجات دى، والواقع إنه بالرغم إن حتى بعض الناس بتوافق على الكلام ده إلا أن الكلام المعارض له قبول فى نفوس الناس. فحتى اللى بيروح الاجتماع وبيوافق يمكن بيوافق عن اقتناع، ولكن لما بيخرج بيسمع كلام ضده عن سحب المكاسب بتاع الاشتراكية، بيرجع تانى يتأثر.. حتى الموافق بيرجع يتأثر وبيرجع يتكلم فى هذا الكلام نفسه، له قبول الكلام ضد..

عبد الناصر: يعنى إحنا مافيش كلام عندنا؟

إبراهيم: وإحنا ماعندناش كلام، هو جايز فيه يمكن حاجة كمان حصلت يعنى أرجو إن احنا نتلافاها فى المستقبل؛ لأن عدم التنسيق وضعنا النهارده فى موقف حرج جدا. يعنى التنظيمات بتاعتنا لازم تتكلم مؤيدة لهذا والرجوع النهارده فيه حايخلى التنظيمات بتاعتنا دى تتكشف؛ كأنما تتكلم ضد العمال أو ضد القواعد الشعبية، وبيلاقوا نفسهم فى الهوا لا أحد بجانبهم!

عبد الناصر: لأ بدنا أولا نستعرض الوضع وبعدين نشوف we are not jumping to conclusions يعنى بنرجع ولا مابنرجعش ولكن قدامنا وضع ولا ماقدمناش؟!

إبراهيم: لأ.. هو قدامنا حتى اللى بيوافقوا لما بيطلع بره ويسمع كلام مضاد، اللى خده منه الشئ الفلانى بيجد قبول فى نفسه. وكل واحد بحسب على الدخل اللى جاى له؛ اللى بياخده أد إيه وانه رتب حياته على كده. يعنى لما نقول له فى المستقبل؛ ماعندوش مانع إن هو العلاوة الجاية تتخصم.. أى حاجة مابياخدهاش فعلا النهارده ماعندوش مانع انها تتخصم، لكن اللى بياخده بيعتبره صعب جدا إنه يتنازل عنه، بيقول لك: أنا رتبت نفسى على كده! دى صورة.

الشافعى: هو برضه فى التأمينات الاجتماعية، لما ابتدأت كان فيه لها معارضة ومعارضة كبيرة قوى، وكانت الناس دائما ميالة إنها تسحب مدخراتها فى مكافأة نهاية الخدمة. وكانت دائما بتجد تحبيذ لأن المكافأة تفضل دائما كمكافأة، بحيث إنها تقدر تسحب مبالغ متجمدة، وأخذت وقت طويل لحد ما أخيرا دلوقت كل واحد سحب مدخراته وسحب مكافأة نهاية الخدمة فى مرحلة من المراحل، حتى فى كفر الدوار فى الاجتماع الأخير كان فيه جزء سحب مدخرات كمكافأة نهاية الخدمة، كان بيطالب ويلح بأنه يعيد هذه المبالغ بعد ما استشعر فعلا الميزة اللى بياخدها فى حساب مدة خدمته اللى بيترتب عنها معاش.

وبرضه عملية الإدخار الحقيقة ماصحبهاش تفسير كافى؛ لأنها عملية بتعود أولا وأخيرا بفائدة للشخص كإدخار فعلا وحتى كان مفهوم. – زى كلام الأخ حسن والأخ نور الدين – حتى فى الأمانة إمبارح وإحنا مجتمعين كان بيحصل الناس المجتمعين التصور اللى عندهم أنه ماهوش إدخار للشخص نفسه وإنه هو خصم.

عبد الناصر: وانت فسرت له؟

الشافعى: لأ.. طبعا فسرت.

طراف: فسر؛ لأن بالفعل أصل هى تصور إنها فائدة شخصية.

الشافعى: يعنى هو فيه فئات الحقيقة فى مجال التأمينات ماطبقش عليها أى نوع من التأمينات؛ زى مثلا العمال فى الزراعة، خدم المنازل، المشتغلين فى منازلهم لحساب صاحب العمل ذوى المهن الحرة والمشتغلين لحسابهم وأصحاب الحرف، أصحاب الأعمال أنفسهم، ودى فئات الحقيقة أصبحت بعد ما أحست بأثر التأمينات كمعاشات.. أصبحت هى بتطالب النهارده بأن يبقى لها.

عبد الناصر: بس ده موضوع تان ياحسين، يعنى بدنا نحصر كلامنا فى الحالة اللى قدامنا مإحناش عايزين ندخل فى الكلام ده، يعنى حاسس إن فيه حالة عايزة علاج مش عايزين ندخل فى خدم المنازل!

الشافعى: لأ.. أصل يعنى تقدير حسابها أنها توفر ٣٣ مليون جنيه.

محى الدين: هو أنا عايز أقول: الموضوع بصراحة لأن أصبح تقيل على النفس، ويمكن دى أول تجربة لنا فى موضوع بهذا الشكل، فأنا باقول يعنى مابأدافعش طبعا عن نقابات العمال ولا حاجة، لكن يعنى عملية الاخراج بأى صورة من الصور يصح إنها تتحسن نسبيا، ولكن كانت برضه العملية خدت كلام كتير، يعنى حتى ولو افترضنا انها جاءت من تحت وبخطة وكده.

الأجهزة اللى بتنفذ هذا الكلام أجهزة لسة مش مربوطة، يعنى وإحنا عندنا تجارب حتى فى الاتحاد الاشتراكى؛ الأمناء وكده ما بيقولوا الشئ اللى احنا يعنى عايزينه يقولوه حتى بطريقة روتينية لا نقتنع. فلو تصورنا أن العملية جاءت عن طريق القواعد؛ يمكن كانت حاتفلت ولا يمكن أبدا الوصول الى القرارات التى وصلنا إليها حتى الآن.

أنا اللى شايفه الصورة اللى عندى من المعلومات فى القاهرة ومن نواحى تانية، أن موضوع اليوم تقريبا مشى؛ لأن لا يمكن إحنا نحصل على اجماع بالنسبة لأى موضوع بيتناقش، فالمقياس لنجاح هذا الموضوع هو الغالبية.. يعنى رأى غالبية الناس زى ما قال السيد الرئيس. أن أول مركز يصرح للهجوم على اليوم هو موضوع الـ ٨ ساعات؛ لأن حتى اللى موافق عن قناعة وهو متضرر ومقتنع بالفكرة، ولكن فى نفس الوقت يعنى يقول لك لأ.. الجنيه ده يستنى فى جيبى لآخر الشهر أحسن مايأخدوه منى، وده حايشكل عبء علينا وبتاع!

فحكاية الإدخار بيدى فرصة لأنه يقولوا دول سحبوا الامتيازات وسحبوا كذا، يعنى اللى عايز أؤكد عليه أن موضوع اليوم يعنى تقريبا اللى أنا شايفه إنه ماشى، لو إحنا عملنا إيضاح لموضوع الـ ٨ ساعات يمكن نقطع خط الرجعة على كل أحد بيهاجم الإدخار.

أنا شفت فيه قرارات يعنى اجتماعات – مش كل الشيوعيين – بعض الشيوعيين فى قراراتهم موافقين على اليوم بتاع الإدخار إنما بيهاجموا الـ ٨ ساعات فإذا أمكن إن احنا نصلح الجزء نقدر نحصل على الجزء الآخر.

خليل: لوسمحت سيادتك.. هو ربما اليوم الصعوبة اللى بتييجى أو عدم الرضى منه إنه بيمس دخل الشخص اللى مرتب حياته عليه، وعشان كده كان التقدم لمجلس الوزراء اقتراح مرادف؛ اللى هو أن الوفر ييجى من العلاوة الدورية.

عبد الناصر: اللى هو إيه؟

خليل: الوفر اللى العامل يدفعه مايمسش الدخل بتاعه، ولكن كان ممكن إذا كان بياخد علاوة دورية والعلاوات زادت فى قانون الموظفين أو العمال، يعنى الواحد بيقارن ايرادات النهارده بدرجات القانون، أو المزايا اللى أخذوها العمال؛ يبقى ممكن الوفر يعنى بدل ما يبقى يوم، نأخذ جزء من العلاوة الدورية، ودى حاتييجى على المستقبل ويقدر هو يرتب حياته مستقبلا على إن بدل مايأخد علاوة.. كان مفترض مثلا أن الوفر يحدث فى ثلث العلاوة، أفتكر يادكتور قيسونى أو حاجة زى كده أو نصف علاوة. دى لها ميزة طبعا – زى السيد رئيس الوزراء مابيقول – إن الوفر مابيستقطعش – يعنى يدفع رسم قد إيه العميل – لكن الوفر تأمين لمستقبله وفائدة له، إنما لما آخذه من العلاوة ميزته إن أنا ما بأمسش الوضع القائم، ومابأخفضش الدخل اللى هو رتب حياته عليه وده برضه الاقتراح ده جاء من ناس كتير من الخارج.

يعنى لما الواحد يتكلم مع الناس، قالوا له: طيب ليه ما تأخدوش من العلاوات يعنى بلاش التجميد؛ لأن التجميد أنا فى رأيى يبقى ضار لأن مانقدرش نرجع فى حكاية العلاوات أبدا. إنما ميزة العلاوة إن أنا باخفضها وبآخد جزء منها إدخار، إن العبء السنوى فى زيادة أجور العمال بيقل وده برضه بينعكس على الانتاج؛ بأنه بيدى صورة أحسن، وبيستفيد العامل نفسه لأنه بياخد فايدة إدخارية.

بالنسبة للـ ٨ ساعات أنا بأعتقد ان مافيهاش فايدة يعنى سواء من ناحية الانتاج أو انعكاس على أى وضع يعنى حايبقى سئ، وملهاش لزوم مطلقا.

أبو النور: هو إذا سمحت لى سيادتك، إن عشان الدعاية اللى اتعملت ضد هذا الموضوع على أنه هو خصم من المرتب، ممكن إن العملية تتعمل بين وضعين، يعنى بين العلاوة وبين اليوم بتاع المرتب؛ يعنى نتركها اختيارى.. اختيارى لكل شخص يختار بين نصف العلاوة وبين يوم فى الشهر يدخره.

لما نقول يختار يبقى بعدنا عن ناحية إن أنا بأخصم.. ناحية اجبارية، حتى من الناحية السيكولوجية بقى وضع هو يختار زى ما هو عايز يا نصف العلاوة يا يوم زى ماهو عايز، ثم نفهمه فعلا إن هو بياخد زى صندوق البوستة تماما دفتر فيه حساب يقيد فيه، بعد فترة يقدر يستلف عليه، وبعد كده يقر يصفيه. وضع واضح بحيث يبقى فاهم فعلا انه إدخار بيجيله كل شهر ويقيد فى دفتره، على هذا الضوء يبان إن فيها الاختيار.

فيها دفتر فعلا مش خصم بيبقى فى جيبه باستمرار يبقى فى وقت الزنقة يلجأ اليه وفى وقت مناسب بيقدر يصفيه زى ما هو عايز يبق فى هذه الحالة أعدنا النقطة بتاع إن احنا بنخم اجبارى من الشخص فالدعوة أو الدعاى ضد هذا الوضوع بتتلاشى.

فى نفس الوقت النقطة بتاع الساعة اللى هى الساعة الثامنة، فى رأيى أنها لابد أن تنتهى، يعنى بننهيها نهائيا، وخصوصا فعلا إن احنا سبق بحثناها قبل كده ووجدنا انه لا داعى لها.

القيسونى: هو تحقيق الإدخار عن طريق توفير جزء من العلاوة الموعد بتاعه فى أول يونيو، لكن أنا أعتقد أن نهاية الموعد ده دلوقتى، إن العلاوات بتييجى فى شهر مايو وبيبتدوا يقبضوا فى أول يونيه. فإحنا كنا برضه ناقشنا الموضوع ده، إننا نييجى فى أول يونيه والعلاوة مثلا اللى حاياخد جنيه نقوم نعمل له ورقة مثلا بـ٨٠ قرش اللى هى تساوى إدخار يوم مثلا. وكان ممكن تتحل مايحسش بيها لأن ماهيته حاتزيد بجنيه وهو بياخد الـ٨٠ قرش، ولكن مأمكنش عملها.. مالحقناش فى الواقع العملية دى؛ لأن كان ابتدأ مجلس الأمة يقرر إدخار يوم بالنسبة لمكافآت الأعضاء بتوعه، وكان اتحاد العمال لسه بيناقش المسألة، فمحابيناش إن فى الحكومة يعنى إننا نضغط نسرع فى العملية بحيث إنها تتم فى الوقت اللى مايحسش بيه الناس بان الإدخار هو معناه تخفيض مرتباتهم.

دلوقتى أى إدخار لابد إنه حايصحبه تخفيض من الدخل اللى حصلوا عليه فى شهر يونيه، صحيح همه حصلوا عليه شهر واحد ولكن حايبقى فيه تخفيض من الدخل اللى حصل عليه هذا الشخص.

فى المناقشات بتاع الميزانية لجنة الميزانية فى مجلس الأمة يعنى، أنا لمست برضه – زى ما بيقول الأخ زكريا – إن فيه قبول لفكرة إدخار اليوم، وقبول عام للفكرة داخل اللجنة من ناس يعنى بيمثلوا اتجاهات مختلفة. ولكن على الرغم من القبول العام ده كان فيه برضه بعض اعتراضات من هنا ومن هناك، ويمكن أعطيك الاعتراضات فى اتجاهين:

الاتجاه الأول: أنهم بيقولوا: ولو إنهم موافقين على إدخار يوم ونجمع منه ١٥ مليون جنيه أو ١٤ مليون جنيه، إلا انهم بيقترحوا – بعض أعضاء – بيقترحوا إن يكون ده

متدرج؛ يعنى ناخد أقل من يوم على الأجور الصغيرة ويوم عن الأجور المتوسطة، أكتر من يوم عن الأجور الكبيرة؛ بحيث إن الحكومة يعن ترتبها، بحيث انها تصل برضه الـ ١٥ مليون جنيه، ويبقى فيها معنى أكبر من معانى الاشتراكية؛ بأن بنقرر ناخد من الشخص الصغير نسبة أقل من اللى بناخدها من الشخص اللى بياخد دخل أكبر، ونبتدىء من يونية.. ده اقتراح أو اتجاه.

الاتجاه الثانى: إننا نبتدى بها كعملية اختيارية.. يعنى مانعملهاش عملية اجبارية لكن نعملها عملية إدخارية. ويمكن رد فعل للكلام اللى انتشر أحيانا فى بعض الجرائد على اعتبار الإدخار ده إدخار اجبارى.. يعنى بعض الجرائد نشرت قالت الإدخار اجبارى وده أنا برضه رجوت الصحف، وقلت للأخ حاتم إنهم ميسموهوش الإدخار الاجبارى فبيقولوا يعنى ان رد الفعل يومين ونخليه اختيارى نبتدى بيه كمشروع اختيارى، ونحط الأهداف لكل مصلحة مثلا فى وزارة المرتبات اللى فى المصلحة دى مثلا ألف جنيه، يبقى التالف بتاعها ٣٠ جنيه، دى ٢٠٠٠ جنيه يبقى التالف بتاعها ٦٠ جنيه.. وهكذا.

وبعدين يوزعوا بتعدل فيما بينهم بحيث إن مدير المصلحة مثلا يدخر أكثر من يوم التانيين يدخروا أقل.. وهكذا. وجايز تصل المصلحة أو الشركة دى الى الأجر الاختيارى ده وجايز ماتصلش اليه، وتبقى عملية دعاية وعملية صعبة. وبعدين فى السنة اللى بعدها لما تنجح العملية ويقدموا التوعية الصح يصح إنه يبقى إدخار منظم وشامل.

ضرورى إننا نطبق طبعا الاقتراح الأول أو الاتجاه الأول، إننا نتدرج فيه.. يعنى ممكن تطبيقه وممكن الاطمئنان الى نتيجته، يعنى ممكن إننا نضبطها بالضبط. ونقدر نقول يعنى مثلا: نصف يوم للى بياخد مرتب معين ويوم للى أكتر من مبلغ كذا، وفيه اقتراح تانى إن احنا نعمل ٢٪ لسهولة الحساب.

٢٪ على اللى أقل من ٢٠ جنيه.

٤٪ على من ٢٠ مثلا الى ٦٠.

وبعدين ٦٪ على اللى أكتر من ٦٠ جنيه فى الشهر.

دى ممكن نحسبها بحيث أننا ممكن نصل برضه الى ١٥ مليون جنيه.

الاقتراح الثانى إننا نخليه اختيارى فى البداية، وبعدين نتدرج فى العام المقبل الى النظام الاجبارى أو النظام العام. مانقدرش نطمئن إليه فى الناحية المالية والميزانية، ولكن إذا عملناه من الناحية السياسية أو إذا أخذنا به من الناحية السياسية لسهولة تطبيقه سياسيا، أعتقد أن من الضرورى أننا نطبق جنبه حاجة تانية، يعنى مثلا زى ١ قرش صاغ سجاير والا حاجة، أو زيادة الحد من نظام التقسيط وإجراء وفر إضافى فى التقسيط. يعنى إحنا مستعدين إننا ناخد بأى نظام، ونحقق الحصيلة النهائية وفقا للتوجيه السياسى فى الموضوع.

عبد الناصر: وأنا والله ماتهمنيش الحصيلة دلوقتى فى العملية كلها، هو أنا اتكلمت كتير مع على إمبارح وعلى أساس إن احنا بناخد نصف يوم لغاية ٣٠ جنيه أو أكتر من كده.. باعتبر ٣٠ جنيه ٤٠ جنيه باخد نصف يوم لغاية ٤٠ جنيه بتمشى أو لغاية ٣٥ جنيه بتمشى ويوم لأكثر من كده.. مانقدرش ناخد يوم لأن اللى أكثر من كده عليه برضه أعباء؛ لأن اللى بيجوز بنته واللى مش فاهم إيه! ويعنى أنا قابلت واحد من ضمن الناس اللى بياخدوا عليه أعباء، على أساس على طول بنلغى عملية الـ ٨ ساعات ولكن نلغيها بالطريقة يعنى لبقة.

يعنى بنقول إن احنا بنقدر المبادرة من العمال والشغل ٨ ساعات، وبنقبل هذا لمدة شهر أو شهرين، لكن على إن اللى كان بيشتغل ٨ ساعات وبيتحسب له أجر إضافى مايتخصمش منه الأجر الإضافى، وبعدين ننظم شغلنا على سبع ساعات ونمشى. لأن أنا فى رأيى ٨ ساعات شهرين فى الشغل اللى ماشى ٧ ساعات، لأن بيربك الدنيا؛ لإن احنا على ما رسينا على السبع ساعات مشينا فى مشاكل كتيرة جدا وآجى أرجع ٨ ساعات! فيه مصانع فيه عمال مارضيوش، فيه عمال قعدوا وعمال مشيوا وخصموا منهم وعمال عملوا مش فاهم إيه! وبس بتطلع العملية على أساس ان بيتشرح بكره يتعمل مؤتمر صحفى.. إيه نظام الإدخار؟ إن حايبقى فيه دفتر وإن مثلا لمدة بعد فترة معينة الواحد يقدر يسحب أو يستلف عليه أو.. أو.. الخ هذا الكلام، ويتعمل حملة إعلامية كبيرة جدا على نظام الإدخار.

عملية إلغاء الساعة دى هى بتمشى العملية التانية هو عملية الساعة دى هى اللى بوظت.. يعنى تقرير كفر الدوار مثلا مش جايبه على الإدخار حاجة جايبة على الساعة.. موضوع الإدخار مش جايبه عليه. كفر الدوار فيها ٣.. فيها تكتل عمال كله على الساعة، مافيش كلمة على الإدخار.

وهو الحقيقة لهم حق لما تييجى تقول له: إن احنا قررنا نشتغل ساعة زيادة قول له سنة تشتغل ساعة زيادة لمدة سنة، مايبقاش أخدت المكاسب لأ.. تبقى متطوعا. وماقالش فى الميثاق، قال ساعة زيادة وسابها مطلقة بهذا على طول سحب المكاسب بيبقى slogan فعلا بيتقبلوه. بييجى هذه العملية على طول بتنعكس على عملية الإدخار هه إيه الحكاية؟! حددوا الأجور وعملوا كذا، وعملوا تخفيض وبتاع، ودلوقتى بيرجعونا ساعة زيادة وبيخصموا منا يوم! بقت العملية فيها حصيلة كبيرة وبييجى العامل يقول لك: أنا فعلا بيتخصم منى مش يوم بيتخصم ستة أيام! لأنى باشتغل ٥ أيام إلا ربع فى الساعة الزيادة، وبأشتغل وبأدى يوم الإدخار كمان متاخد منى يوم! وإذا جنب ده بنفرض ضريبة قرش على السجاير أنا رأيى بتمشى فى مجلس الأمة مافيهاش حاجة أبدا.

صدقى: الناس منتظراها.

صبرى: الحقيقة ممكن نتلافى برضه الضريبة، فيه مقترحات الدكتور القيسونى عنده مقترحات.

عبد الناصر: وإحنا لو ما ناخدش يبقى أحسن، يعنى إيه؟ يعنى أنا لما جاء لى الكلام عن الضرائب، كنت باقول لعلى: ان الحكومة لا تحتمل.. أنا رأيى قلت له الحكومة لا تحتمل؛ يعنى فيه شد فى البلد بالنسبة للأسعار وبالنسبة للتموين وبالنسبة لعمليات..

أما شفت أنا أول بيان بتاع الضرائب، وكان فيه كلام على إن أنا حتى بأروح مجلس الأمة وأتكلم، قلت لهم: إن العملية يعنى أنا مستعد أتكلم لكن السنة دى بالذات لا نستطيع إن احنا نعمل فيها ضرائب.. يعنى كان رأيى بهذا الشكل. والموقف اللى حصل فى الخريف اللى فات؛ فعلا البلد كانت متكتلة.. يعنى كانت البلد باعتبر فى وضع سئ بيعوز عمل كتير.. مانجيش نعمل ضرائب، ووافقت على حكاية الإدخار.

الحقيقة عملية الإدخار باظت برضه بالجرى، ده عايز ياخد الـ show وده عايز ياخد الـ show! وكان لازم الخطة تتعمل ويحصل كل الأجهزة تشتغل فيها؛ فى الوزارات تشتغل واللجان فى الوزارات – لجان الاتحاد الاشتراكى – وكل واحد يشتغل.. فباظت. الحقيقة يعنى النهارده أنا باعتبر فيه خلل فى أجهزة العمال، مايخوفنيش لكن أنا خايف من الـ expectation بتاع هذا الخلل والقوى اللى ممكن تشتغل قوى!

وبعدين برضه النهارده الغرب بيضغط علينا اقتصاديا، وعايزين يجدوا منفذ علشان يوجدوا لنا المشاكل. بعدين الناس فاهمة وعندها وعى، وبعدين الناس ثائرة على القيادات من تحت. اللى أنا حاسس بيه الناس حتى العمال ثائرين على القيادات بتوع الاتحاد الاشتراكى، وفيه فجوة كبيرة جدا بين القواعد وبين القيادات. وأنا رأيى أن القواعد كويسة جدا ولكن القيادات فيها خلل، فكل اللى أنا عايزه إن احنا نلم الموضوع؛ بحيث ان ماحدش أبدا يقدر يعمل أى نوع من الـ expectation، ونلم العمال خالص وننهى كل العملية، ونحط تمللى قدامنا قاعدة أساسية إن احنا ركائزنا العمال والفلاحين.

بالنسبة للعمال والفلاحين اللعب عليهم صعب قوى بالنسبة على التجار والبقالين والطبقة المتوسطة، وحتى كل العمليات دى ممكن تكون مايعة، لكن بتضمن بالعمال إنك تمسك كل الموقف السياسى. إذا جينا عملنا خلل لأى سبب ما الحقيقة بنبص نلاقى الركيزة اللى احنا واقفين عليها ماهياش فى إيدنا! وممكن ناس قاعدين بره على طول يقدروا ياخدوا أوضاع قيادية. أنا باقول مثلا النهارده الشيوعيين، أنا شايف الشيوعيين ولا تأثير لهم، النهارده ممكن ياخدوا وضع قيادى بأنه بيقول يجب أن نقاوم سلب المكاسب الاشتراكية؛

على طول يطلع slogan يجذب ناس يبقى، على طول الشخص اللى بيدخل بهذا الـ slogan يبقى له وضع قيادى، والناس القياديين بتوعنا اللى احنا معتمدين عليهم وعاملين فيهم تنظيمات وبتاع، بيفقدوا قواعدهم وينتهوا.. الحقيقة ده تشخيصى السياسى للوضع.

صدقى: هو لوسمحت سيادتك فى النقطة دى فيه نقطة مهمة جدا، وهو إن احنا نعلن أن لا رجوع فى القرارات الاشتراكية. يعنى باعتبر إن دى عملية مهمة لان الحقيقة موضوع الـ ٨ ساعات ثم ما تبعه من إن نصف الأرباح بنرجعها..

عبد الناصر: ودى حكاية.. هو بيقول لك إحنا بننتازل على نصف الأرباح اللى انت بتاخدها يعنى اللى همه مابياخدوهاش! هى منظر أكتر منها لأن هم بياخدوا ١٠٪ بس من الأرباح مابياخدوش ٢٥٪؛ فييجوا يقول لك: أنا بأتنازل عن نصف الأرباح من اللى مابيقبضوش! عملية الحقيقة برضه تهجيص! (ضحك)

صدقى: إذاً الإعلان بإن احنا لا رجوع فى القرارات الاشتراكية يافندم، دى عملية أساسية.

عبد الناصر: لأ ده ممكن بييجى كلام، نتكلم ونوضح.

صدقى: وأنا رأيى بييجى من سيادتك؛ لأنه العملية تتلم.

عبد الناصر: فى موضوع الإدخار، فى رأيى إن حد بيشرح العملية.. الدكتور عبد المنعم بيشرح العملية أو الأخ على بيشرح العملية بحيث الناس تفهم، وبعدين أجهزة الاعلام كلها تكون موجودة. إحنا مثلا عملنا مؤتمر للصحفيين وشرحنا لهم اللى حصل فى مؤتمر رؤساء الحكومات، وراحوا ناس وشرحوا لهم وأدوهم كل اللى حصل؛ بحيث يبقوا فى الصورة علشان يواجهوا الكلام اللى بيقولوه السوريين لأن السوريين. كانوا مدخلين صحفيين بتوعهم جوه اللجنة، فإحنا الصحفيين ماعندهمش فكرة، وتلاقى حاتم نفسه ماعندوش فكرة بالنسبة لموضوع الإدخار!

حاتم: أصل مجلس الأمة هو اللى أعلن الأول؛ بوظ العملية.

عبد الناصر: حذار من مجلس الأمة بيقولك راجل.. (ضحك) هو اللى أعلن الخصم هم أول ناس أعلنوا خصم اليوم.. ماقالوش إدخار ولا.. هو أحمد فهيم اللى وقف فجأة وقال..

صدقى: هو فيه نقطة تانية سيادتك لو سمحت اللى هى صورة النواحى الاقتصادية فى البلد، هو برضه علشان نوعى الناس بفايدة الإدخار وضرورته و.. و.. الخ، يمكن إحنا غالينا أو الصحافة أو أجهزة الاعلام المختلفة فى الكلام وفى كله. فيها حاجات طلعت غير حقيقية وطلعت من أين الواحد مايعرفش! يعنى أنا قرأت إن احنا الحكومة حاتفرض تأمين على تذكرة الأتوبيس والترام تأمين على الركاب. راكب الأتوبيس وراكب الترام والناس كانت بتتندر بهذا الصورة يافندم؛ انها يعنى الحالة بقت سيئة جدا الى درجة إن الحكومة يعنى بدها تشوف إيه اللى تقدر تفرض عليه فلوس علشان تاخد من الناس! فأنا باقول إن برضه يعنى..

عبد الناصر: ما هو ده اللى أنا باقوله: ان فيه انطباع وده موجود إن احنا بنحاول نلف ونهرب مابنحاولش مواجهة، وده برضه يجب إن احنا نقضى عليه. قطعا إذا كان يطلع كلام زى ده إن احنا حانعمل تأمين على راكب الأتوبيس يعنى هذا اللى بيؤدى..

صدقى: وبيتلقفوه بقى أعداء هذا النظام، وبيقولوا: دى الحكومة فلست! دى بيدوروا على مش عارف إيه. فأنا باقول يعنى الناحية دى برضه وسيادتك فى خطابك قلت هذا الكلام إن احنا نقدر نلغى مشروع ولا اتنين وخلاص ومافيش حاجة. لكن الصورة إن لأ.. الحالة سيئة اقتصاديا سيئة؛ ولذلك الحكومة مش عارفة تعمل إيه! فأنا باقول: لأ.. حتى موضوع الإدخار إذا سرنا فيه يبرز على حقيقته؛ وهو أنه موضوع إدخار. وكان الحقيقة الـapproach الأولانى سليم؛ أنه زيادة فى الاستهلاك معناه إن الناس بتصرف فلوس أكتر من اللازم، فالإدخار ده بيحد من الاستهلاك مش علشان ناخد الـ١٥ مليون جنيه دى، لإن احنا مزنوقين فى ١٥ مليون جنيه! يمكن هو ده المدخل اللى بيبين ميزة الإدخار عن الحلول الأخرى، فلو برضه يبقى فيه توجيه إن من يتناول هذا الموضوع بالمناقشة أو بالعرض فى الجرائد وفى غيره..

عبد الناصر: يعنى أنا رأيى حتى إن على يعمل حديث للأهرام مع هيكل، وتقعد تعمل الحديث سؤال وأجوبة عن الإدخار والفكرة إيه والعملية إيه.. مانهربش! ماحدش مصدق إن العملية جاية من تحت، وانتوا فاهمين الناس عِبط! أوعى تفتكروا إن حد مصدق إن.. ولو كانت جاية من تحت ما حد حايصدق. ولازالوا الناس لغاية النهارده معتقدين إن احنا كل كلمة بتتكتب فى الجرائد إحنا بنراجعها ومسئولين عنها! ده طبيعة الانسان طبيعة الناس لذلك يصدقوا على

طول الكلام اللى بيتقال. انت تطلع يتعمل حديث ويتشرح فيه موضوع الإدخار، يتقال إن حايبقى فيه دفتر وإنه حايسحب وإنه كذا.. وكذا .. إلخ.

مع الكلام اللى حانطلعه الليلة، ونقول: إن احنا بحثنا هذه المواضيع والاقتراحات بتاع العمال، ونقول رأينا فى الإدخار وبنروح مجلس الأمة برأينا.. يعنى مجلس الأمة بيوافق على رأينا ولازم يكون موافق على هذا الرأى يعنى.

صبرى: هم جاهزين.

عبد الناصر: يعنى إيه أنا كمان بدى أقول: ماأروحش مجلس الأمة وأقول له دبر لى، برضه بيشنعوا علينا بتوع مجلس الأمة وبيتكلموا فى العمليات دى. أنا بأروح له باقول له عندى ٢٨ مليون جنيه عجز دبر لى بيقولوا الحكومة بتهرب وبتزنقنا! وده مابيحصلش.

أنا بأروح لمجلس الأمة وأقول له عندى ٢٨ مليون، وآدى الاقتراح ونرسى عليه أو نمشى الميزانية بعجز. يعنى أقول: إن أنا عايز أمشى الميزانية بعجز! وممكن يحصل. لكن هم برضه السنة اللى فاتت اتكلموا على عملية التدبير. السنة دى بيتكلموا بتوع مجلس الأمة يعنى بيقولوا: الحكومة ده تبقى ازدواج تزنقنا إحنا، عايزه تحملنا إحنا مسئولية العمل! وفى رأيى أن قدام الناس نحن نتحمل كل شىء.

إحنا متحملين العملية كلها، فبنروح بحاجة محددة وآدى الحل ونمشى يعنى. ولو كنا مش عايزين نفرض ضريبة بنختصر شوية فى المصروفات، والـ١٥ مليون دى بتاع الإدخار تنزل تبقى ١٠ مليون أو ٩ مليون أحسن.

صدقى: هو رسم السجاير يافندم فيه الناس منتظراه يعنى.

عبد الناصر: آه.

صدقى: وهو ٧ مليون أو ٧,٥ مليون فى القرش صاغ، ودى تمشى من غير...

عبد الناصر: كنتوا جايين الأول بقرشين.. يعنى إذا كان الاقتراحات اللى جاية لى الأول بقرشين على السجاير يعنى تبقى ١٤ مليون.

صدقى: والله يافندم دى أثرها أقل من يوم الإدخار، يعنى حقيقة حاتبقى قرشين مرة واحدة ولكن بالنسبة للشخص اللى بيحسب النهارده، مرتبه حاينقص كذا فده الآخر بينقص السجاير. هو

مش حاينقص السجاير ولا حاجة اللى حايحصل ان هو بيتهيأله انه حايقدر ينقص السجاير يبقى أثرها أقل. فأنا باقول يعنى إن الناس منتظرة السجاير يعنى إحنا لو ماعمناهاش الناس حاتستغرب، يعنى يبقى إحنا ليه بقى..

عبد الناصر: أو نعمل الإدخار كله نصف يوم، يعنى برضه أنا مثلا حصل اجتماع فى الإسكندرية فى الموانىء وقعدوا على موضوع الإدخار، وبعدين فى الآخر عملوا تصويت سرى؛ ٩٠٪ ماوافقوش!

صبرى: ماوافقوش!

عبد الناصر: وبعدين طبعا عملية التبرع اتلخبطت مع.. يعنى العملية اتلخبطت خالص.

أبو النور: تفهيم الناس.. أنا أشرح لسيادتك إحنا جبنا الناس بتوع الاصلاح الزراعى..

عبد الناصر: ما إحنا المسئولين عن تفهيم الناس!

أبو النور: إحنا جبنا الناس بتوع الاصلاح الزراعى فهمناهم واضح؛ العملية إدخار وإزاى هاياخد إدخار، وإزاى حايقدر يصرفه امته يقدر يصرفه، وفهمناهم إن دى مش منه بيعملوها ولا شىء دى الدولة أعطتهم الفدان بخمسين جنيه يطلع ايجار سنتين، وإن الدولة بتصرف عليهم فى الاصلاح الزراعى سنويا ٢٠ مليون جنيه اللى كنا حاناخده منهم فى السنة مليون ونصف.. يعنى ممكن نخصمه من العشرين مليون ومناخدش منهم حاجة. لكن إحنا عايزين الخدمة تظل لهم ونظل نخدمهم وهم يخدموا يعنى يدخروا لمستقبلهم ومستقبل أولادهم. ابتدأوا يفهموا العملية ويفهموها على واضح.

عبد الناصر: أصل مجتمع الفلاحين غير مجتمع المدن.

أبو النور: فعلا.

عبد الناصر: يعنى مجتمع الفلاحين مجتمع غلبان ومسكين.

أبو النور: ولما بيفهم ماحدش بيلعب فيه.

عبد الناصر: هو مجتمع العمال أقوى من مجتمع الفلاحين، حتى مجتمع الفلاحين لو بييجى على نفسه بييجى على مسئوليته.

النقطة التانية طيب إفرض – ماعرفش تقديركم إيه – إذا عملنا الإدخار اختيارى تقديركم إيه؟

أصوات: ماحدش.. مافيش.

صبرى: حايمشى فى المثقفين بس.

عبد الناصر: والعمال؟

صبرى: بعض العمال أو بعض.. فى الشركات.

...: لو مشى المثقفين ماينجحشى.

صبرى: لأنهم أقرب الى الموظفين من العمال.

...: لو اختيارى؟

عبد الناصر: مافيش؟

القيسونى: هو لو اتعمل اختيارى يخيل لى لازم يكون عندنا موارد أخرى للـ١٥ مليون كلها.

عبد الناصر: آه.

القيسونى: وبعدين أى حاجة تييجى من الإدخار تبقى بداية للنظام الجديد فى السنة الجاية.

رفعت: لو اختيارى ممكن الجهات تضغط على الناس اللى عندها وتبقى عملية منافسة.. ده أكتر وده..

عبد الناصر: ماعرفش يعنى هل نعمل كله نصف يوم.. نعمل لغاية ٣٠ نصف يوم؟

صدقى: والله يافندم عدم التفرقة أحسن، يعنى نصف يوم للكل؛ يمكن واحد عنده ماهيته ٤٠ جنيه وعنده ستة أولاد، وواحد أقل من ٣٠ جنيه ولوحده خالص. والحقيقة الحالات دى موجودة والناس حاتتكلم عنها؛ فيعنى نصف يوم عن الكل تقبل أحسن.

محى الدين: هو جاءت لى اقتراحات كثيرة قوى على أساس التدرج حاجة غريبة.. فيه تدرج لأن ده ياخد ماهيه ٣٠ وده بياخد ٨٠.

عبد الناصر: التدرج فيه طبعا ناحية معنوية، ولكن ممكن نخلى ٤٠ بدل ٣٠.

صدقى: وبيجى يقول لسيادتك: لو أخدت العلاوة يمكن نتيجة لأنى حاأدفع نصف فى المائة زيادة كأنى ماأخذتش علاوة، يعنى كان بياخد ٣٩ وبقى ٤١ مثلا بالعلاوة.

عبد الناصر: ها؟

صدقى: فحايخش فى الفئة الثانية يعنى.

عبد الناصر: بالتأكيد دى صغير.. حاجات صغيرة.

صدقى: هو المساواه هنا يبقى بتفيد أكتر يافندم، يعنى يوم بالكامل يا نصف يوم بالكامل.

القيسونى: وإحنا إذا أخدنا نصف يوم فى الأول وبعدين يوم على اللى أكتر من رقم معين، أعتقد أننا يجب أن الـ demarcation value بتاعنا تبقى أقل من ٣٠، والا يعنى تبقى ٢٠، حسبناها

على أساس ٢٠ هى ٢٠ جنيه فى الشهر من الـ ٤٦ مليون اللى بتوزع كأجور ومرتبات فى القطاع المنظم فيه حوالى ٢٠٠ مليون أقل من ٢٠، و ٢٣٠ أو ٢٦٠ فوق العشرين إذا ارتفعنا أكتر من ٢٠ جنيه. فأعتقد أحسن نطبقها على الكل نصف يوم لأن قيمة الأجور اللى بتدفع للناس اللى بياخدوا أكثر من ٤٠ جنيه مثلا..

عبد الناصر: يبقى نطبقها على الكل نصف يوم، والسنة الجاية بعد مانعمل تبقى يعنى..

القيسونى: إذا عملناها نصف يوم حاتبقى ٧,٥ مليون جنيه، وبس مش عارف كمان إذا كان ضريبة نسبة الإدخار مثل الضريبة فى ايراد الاصلاح الزراعى وإدخار ربع الضريبة على باقى الأراضى. هم كانوا مرتبطين بإدخار يوم فى المدن، إحنا قلنا ندخر يوم فى المدن وندخر مثل الضريبة فى الاصلاح الزراعى وربع الضريبة على باقى الأراضى.

أبو النور: بس ربع الضريبة على باقى الأراضى تييجى إزاى؟ ماحدش أولا قالها.. ولاحد، يعنى صعب جدا على بتوع الاصلاح الزراعى، ده راجل استفاد لكن التانيين حاتقول له ربع الضريبة على إيه؟!

محى الدين: أصله هو مش..

عبد الناصر: الاصلاح الزراعى ماأقدرش آخد منه مثل الضريبة.

أبو النور: ١,٥ مليون.

محى الدين: يعنى لما يدفع أربعة جنيه تلاتة جنيه مثلا..

أبو النور: هو متوسطها ٢,٥ على الفدان.

عبد الناصر: هو أغلب ناس برضه بصرف النظر بتوع الاصلاح الزراعى.. يعنى هو اللى عنده ٣ فدادين مش كده؟

أصوات: متوسطه.

عبد الناصر: تلات فدادين، حاتييجى تاخد من اللى عنده تلات فدادين مثل الضريبة، بتبقى اديته الأرض مجانا ورجعت تانى لحستها؛ ماهو برضه يعنى Politically رأى غلط!

أبو النور: إذا كنا حانوصل للنصف يوم، بننزل برضه مع دول للنصف وتمشى مع بعضها.

القيسونى: تسمح لى أوزع الـ...

عبد الناصر: إتفضل.

القيسونى: يمكن فى الصفحة الأخيرة الاقتراحات اللى استقر عليها الرأى فى لجنة الخطة والميزانية.. مشروع للإدخار ٣٠ مليون جنيه. إذا كان الإدخار يوم حانخفضه الى النصف الـ١٥ حاتبقى ٧,٥ مليون جنيه وبعدين كان ضريبة الاصلاح الزراعى على الايراد ياإما حانشيلها والا حانخففها الى النصف؟ مش عارف رأى سيادتك إيه؟

عبد الناصر: يعنى هى العملية مافيهاش عدالة يعنى؛ بتييجى لبتاع الاصلاح الزراعى وبتاخد منه مثل الضريبة وبتييجى للتانى وبناخد منه ربع..

عبد الناصر: باعتبار إن بتاع الاصلاح الزراعى استفاد.

أبو النور: يعنى لو سمحت لى سيادتك.

عبد الناصر: استفاد من العدم.. هو استفاد يعنى...

القيسونى: أيوه بس فيه ناس تانيين برضه.

أبو النور: كنا عرضنا عملية توزيع الكسب على مجلس الأمة تانى، الطريقة اللى كنا اتفقنا عليها هنا التأميم وتوزيع جزء آخر على بقية الناس، ورفعنا ثمن الكُسب وسوينا بين الكُسب والعَلف وعرضناه على مجلس الأمة. ووافق كله على هذا الأساس.. على أساس إن احنا بندى

للمؤمم طن الكُسب والعلف بـ ١١,٥ جنيه والحر اللى هو غير مؤمم بـ ١٤ جنيه، والناس فعلا مابتوصلش للكُسب بهذا المنظر. فإحنا لو اديناه بهذا الشكل كلهم قابلين على انهم بيضمنوا الكُسب ياخدوه، وتدينى وفر ٢,٥ مليون جنيه.. توفر الكلام ده كله.

القيسونى: هو الكُسب والأسمدة يعنى...

أبو النور: السماد ممكن أزود ١٠ صاغ برضه.

عبد الناصر: يقبلوا قوى ١٠ صاغ.

أبو النور: كل الناس مستعدين لأن مأدامهمش غير كده.

عبد الناصر: لأ.

أبو النور: ١٠ صاغ للشوال يدينى برضه ٢ مليون جنيه.

صدقى: يمكن يجيب تلاتة.

أبو النور: لأ.. أنا عندى حسبتها حاأجيبها لك.

صدقى: ليه؟ ماهو الطن ٢٠ شوال وإحنا بنستهلك ١,١٣٠,٠٠٠ يبقى ٣,٢ مليون.

أبو النور: أنا أجيب لك حسبتها عندى.

عبد الناصر: دلوقتى إذا رجعنا لبنك التسليف الفوائد يدينا أدّ إيه؟

القيسونى: ٣٪ مثلا ولا ٤٪.

عبد الناصر: ٤٪ لأن يعنى هو اللى يبقى فى إيده.

القيسونى: حوالى ٢ مليون جنيه.

الشافعى: ٣ للتعاون و... للأخطار.

عبد الناصر: رجع الفوائد كلها؛ لأن الحقيقة أنا مثلا اللى بيستفيد من بنك التلسيف هم..

صدقى: كبار..

رفعت: لأ.. الكل بيستفيد.

صبرى: إنت بتصدق؟

عبد الناصر: يصدق إيه؟! ماهى مش نافعة، يعنى إنت بتصدق إن احنا..

...: سيادتك كانت متعلقة على أساس منع الربا، وبعدين هى فعلا بتفيد الكل.

أبو النور: هو إحنا كنا طلبنا إن احنا اللى فوق الـ١٠ فدادين نبتدىء ناخد عمولة، يعنى البنك لازم ياخد عمولة.. البنك بيصرف فلوس.

عبد الناصر: يعنى معقول بأخلى الفلسفة دى لتحت عشرة فدادين وبأشيل العملية.

أبو النور: ومش حاأقول ربح برضه حاأقول عمولة؛ لأن البنك لازم ياخد عمولة.. جايب موظفين وبيشتغل حايجيب فلوسه منين؟!

الشافعى: ده عنده عجز ٥ مليون جنيه.

أبو النور: طيب ماأنا باقول: بآخد عمولة من اللى فوق العشرة فدادين.

عبد الناصر: فوق ١٠ فدادين ياخد ٤٪ واللى عنده ١٠ فدادين مايأخدش.

محى الدين: أسميها مصاريف إدارية.

أبو النور: آه.. المصاريف الادارية بتاع البنك.

عبد الناصر: ودى تدينا كام؟

القيسونى: مش عارف التقسيم بالضبط؛ لأن ١٠ فدادين على الحائز مش على المالك.

أبو النور: آه.. على الحائز طبعا.

عبد الناصر: آه.

القيسونى: وقلنا الاتجاه السنة دى إننا نقلل المتأخرات خالص.. نقلل المتأخرات بعشرة مليون جنيه على الأقل. المتأخرات بناخد عليها ضريبة.. بناخد عليها فايدة، كان أوقفت الفائدة فى وقت من الأوقات وبعدين اتفقنا على إعادتها؛ اللى هى ٦٪.

أبو النور: فائدة التأخير.

الشافعى: وفيه نقطة تانية بالنسبة للتأخير، لازم يخش فى عملية الفائدة سواء كان ٥ فدادين ولاّ أى حاجة.

أبو النور: التأخير ماشى على الكل يعنى فايدة التأخير ماشية على الكل، هى حصيلة الكسب تطلع ٢,٥١٢,٠٠٠ جنيه والأسمدة ٢,٠٤٨,٠٠٠ جنيه؛ يبقى معناها ٤,٥ مليون جنيه زى كده.

القيسونى: وأنا مش عارف يعنى تعديل نظام الفائدة يعنى يدخل مع الميزانية، ولاّ نمشيه تعديل؟

عبد الناصر: لأ.. تعديل، هو عايز قانون ولاّ حاجة؟

أبو النور: لا.. لأ.. دى تتعمل لوحدها من غير ماحد يدرى.

القيسونى: مش عارف إذا كان التانى طلع بقانون يبقى لازم نطلع..

أبو النور: لا .. لا قانون ولا حاجة من..

القيسونى: الاعفاء من فائدة؟

أبو النور: أبدا.. أصلنا مش حاناخد فائدة، إحنا بناخد عمولة للبنك نظير الخدمات اللى بيؤديها مالهاش دخل؛ مصاريف إدارية يعنى.

القيسونى: برضه الناس يعنى مش حاتتقبلها قوى.

أبو النور: لا لأ ممكن سهلة قوى.

القيسونى: وعلى كل حال ممكن أن يحل محل مثل الضريبة على الاصلاح الزراعى وربع الضريبة على باقى الأراضى، مسألة الكُسب والأسمدة تقريبا حاتجيب نفس الحصيلة.

أبو النور: ٤,٥ مليون.

القيسونى: يبقى فاضل عندنا تدبير الـ٧,٥ مليون، اللى هى نتيجة إننا نخفض إدخار يوم الى إدخار نصف يوم يعنى ممكن إنها دى تييجى من السجاير، وممكن إنها تييجى إذا اتبعنا بقى نظام جديد بالتقسيط، بس النظام لازم يكون فيه discipline جامد يعنى اننا نلغى نظام التقسيط أو نلغيه تقريبا.

عبد الناصر: لا والله أنا ليه فى موضوع التقسيط ده كلام، يعنى فيه ناس بيكسوا أولادهم بالتقسيط يعنى إحنا كنا بنروح نشترى هدومنا من الجمعية التعاونية المنزلية بالتقسيط.

القيسونى: بس لو كان ناس بتدفع.

أبو النور: بالتقسيط على سنة.. التقسيط مالوش دعوة.

عبد الناصر: يعنى الجمعيات التعاونية المنزلية فيها حاجة! كنا بنروح نشترى منها، وبدون كده كان بيبقى الحقيقة صعب إن الواحد اللى عنده كتار يتكشف!

أبو النور: اللى عنده ستة أولاد ورايح يشترى ستة أزواج جزم و..

عبد الناصر: ليه؟ لأن بتييجى على عملية دخول المدارس كلنا كنا بنجيب بدل وجزم، مين موظف بييجى عنده مبلغ يقدر يكسى، وآدى إذا ماكانش الواحد يجد تقسيط؟! أنا متهيألى الموضوع موجود لغاية النهارده.

أبو النور: لأن على سنة.. يعنى عملية على سنة.

عبد الناصر: فهى عملية Human يعنى فأنا إن ألغى التقسيط فى التليفزيون ألغى التقسيط فى العربية ألغى التقسيط فى التلاجة، لكن اللى بيكسى أولاده من عمر أفندى.. اللى عنده خمسة أولاد!

محى الدين: هو البقال والكسوة الحقيقة...

عبد الناصر: يعنى عملية.. والله أنا فى رأيى الموظفين الكبار مايقدر يكسى، لو عنده بنتين وعايز يجيب لكل بنت فستان وملابس داخلية علشان تروح الجامعة، وولدين عايز يجيب لهم كل واحد قميصين وبتاع، إذا ماجابوش بالتقسيط عمرهم ماحايتكسوا!

استينو: واللى بيجوز بنته.. الحياه صعبة جدا.

عبد الناصر: آه.. أنا باتكلم حتى على اللى بيجوز بنته يقدر ياخد سلفية زائد برضه سلفيات البنوك. أنا رأيى إن احنا مانتصرفش فيها، يعنى مانضيّقش على الناس وإلا بيطلع أى واحد فى البلد دى ويعمل ثورة! يعنى الناس صاحية جدا وماتتصوروش إن الدنيا يعنى كده. يعنى إذا كنتوا فاهمين انكم حاتضيقوا على الناس.. يعنى أنا والله الجوابات اللى جاية – أنا جايب لكم أمثلة – الناس متضايقة والشكاوى اللى ماحدش بيرد عليها وأنا جايب لغاية هنا وحاأقرأ لكم أنا بتجيلى.. والطوائف اللى أخد واللى ماأخدش وده عمل وده ماعملش، مانجيش نخنق

الناس! وبعدين طيب يقولوا لنا ليه إحنا عملنا التقسيط؟! يعنى دلوقتى مثلا عملية التقسيط من عمر أفندى إيه فيها؟!

أبو النور: جاب ٧,٥ مليون جنيه.

القيسونى: بيزود الاستهلاك، ماهى الفكرة كلها ناشئة على انه بيزيد من الاستهلاك.

أبو النور: أصله بيدفع فى سنة.. بيخلص فى نفس السنة.

صبرى: مافيش مانع فى الحاجات دى يادكتور عبد المنعم كفاية الشاى والأكل.

القيسونى: لا والله ماكانش دى برضه، مثلا المنسوجات.. زاد استهلاك المنسوجات يعنى برضه.

عبد الناصر: زائد الناس زادت فى السنين اللى فاتت ٨ مليون، مش حايلبسوا الثمانية مليون دول؟! نقول اللى إتولد بعد ٥٢ يمشى عريان نطلع قانون! (ضحك) زادت البلد ٧، ٨ مليون دول بيتكسوا!

القيسونى: إذا كان بين ٦٣ ، ٦٤ وبين ٦٤ ، ٦٥ يمكن حصلت الزيادات الكبيرة.

استينو: مش فى الملابس.

صدقى: لا.. فى الأقمشة.

استينو: مش فى الملابس يعنى زاد زيادة كبيرة فى...

عبد الناصر: يعنى أنا والله متصور إن فيه عمليات فى البلد لازم نراعى فيها النواحى الانسانية، يعنى وإلا بنبقى بنطغى! يعنى عملية اللى بيشترى من عمر أفندى ماهو حايشترى قد ماهية شهر.

أبو النور: وبيقسط شهر على السنة.

عبد الناصر: آه.. شهر على السنة، واللى بيستلف من البنك بيستلف قد ماهية شهر.. دى عمليات الحقيقة الظروف.

صدقى: بتقابل ظروف يافندم مضطر.

عبد الناصر: لازم اللى حايروح يستلف من البنك إلا إذا كان مضطر؛ لأن ده حايروح يدوّر على واحد يضمنه، ويروح يلطعوه فى البنك، إلا إذا كان مزنوق يعنى فعلا لعملية السلفية؛ فعملية السلفيات فى البنوك لانستطيع إن احنا نلغيها. أنا برضه شفت إن فيه حكاية لمنع السلفيات فى البنك لأن يتنعكس على كل طرف. بالذات هم الموظفين تعبانين.. يعنى الموظفين يقول لك إن العمال حصل لهم كذا وهم ماحصلهمش، وهم فى هذا بيدفع ٦٪.. مش بيستلف وبيدفع ٦٪؟ بياخد بـ ٦٪؟!

أبو النور: أيوه.

عبد الناصر: وإذا ماكانوش حاياخدوا تسهيلات لأنهم يكسوا أولادهم هم برضه مش حايقدروا يكسوهم، مانجيش فى العمليات دى ونقول نوقف التقسيط!

وأنا رأيى موضوع الأوكازيونات كذلك يعنى بننظمها لكن مانمنعهاش؛ لأن فيه ناس بتشترى للصيف الجاى على آخر الصيف.. أوكازيون بيع الملابس الصيفية بيروحوا يشتروا منه للصيف الجاى، على أنه يشترى الحاجات بسعر رخيص اللى هو ناقص ٣٠٪ أو.. ولاّ إيه؟!

استينو: هو فعلا أنا كلمت السيد رئيس الوزراء وكان رأيى كده؛ لأن جاء لنا شكاوى كتير، وزى سيادتك مابتقول طبقة الموظفين تعبانه جدا. يعنى حتى اللى بياخد ٤٠ و ٥٠ جنيه، ساعات ييجى يقول لى: آدى الفانلة مقطعة، عندى أولاد ومش قادر أكسيهم، والمعيشة ارتفعت ومنتظرين الأوكازيونات.. عايزين يشتروا فى الأوكازيونات والتقسيط حتى مانقدرش نلغى التقسيط ده، وإلا النهارده أنا كان عندى الدكتور الجمال بيقول لى: الناس فى حالة عدم رضا وتذمر علنا دلوقتى، وبيتكلموا علشان يوم الإدخار رفع الأسعار وإلغاء الأوكازيونات والتقسيط.. الخ. وفيه يعنى حالة غير طبيعية!

عبد الناصر: وأنا حاسس بهذا.

استينو: يعنى يظهر الدول الغربية بتزق شوية.

عبد الناصر: لأ.

أبو النور: ياإخواننا هى المعيشة صعبة فعلا!

عبد الناصر: أصل باقول لك: فيه ناس مابيتكسوش إلا بالتقسيط تقول له مافيش!

استينو: يعنى أنا طبعا ماباأخرجش فى الشارع، لكن هو النهارده بيؤكد لى الناس اللى ماكانتش بتتكلم بتتكلم على الإدخار، برضه نرجو إن احنا فى السياسة بتاعتنا ناخد بالنا من العملية دى.

عبد الناصر: آه.

استينو: مانخليش الناس اللى دخلهم محدود – سواء كانوا موظفين أو عمال أو فلاحين – إنهم يبقوا عندهم فرصة إنهم يشتكوا ويتكلموا. وأنا كنت رجوت السيد رئيس الوزارة علشان ميعاد الأوكازيونات حسب القانون هو الشهر الحالى والشهر الجاى، وقال لى أبدا مافيش و.. (ضحك)

عبد الناصر: أنا خايف على صبرى يكون قاعد فى لجنة الخطة الصبح وبعد الظهر فى مجلس الأمة وبينفصل الحقيقة عن الحاجات دى! يعنى أنا رأيى.. وبعدين أصل على صبرى يمكن مراته غنيّه نفسها (ضحك)، فإحنا كنا بنجيب هدومنا بالتقسيط من الجمعية اللى قدام البوستة دى بالدفتر إذا ماكانش الدفتر، والله ماكنت حاأقدر أجيب.. حاأجيب منين؟! والدكتور القيسونى أبوه كان وزير حربية و.. (ضحك)

القيسونى: لأ.. هو قيل إحنا بدنا... من باب الاشتراكية يافندم؛ لأن قيل إن التجار هم اللى بيشتروا فى الأوكازيونات وبعدين يرجعوا يبيعوا!

استينو: لا لا لأ.

أبو النور: لا والله اللى بيروح التقسيط ويشوف زنقة الناس فيه، يعنى ماحدش فيكم راح أوكازيون؟

أصوات: أنا رحت .. أنا رحت.

القيسونى: لكن أوقات فى الأوكازيون برضه تبقى سيادتك تلاقى من أول يوم يمكن من أول ساعة فيه حاجات معينة بتختفى كلية من الأوكازيون؛ لأن بيبقى فيه اتفاق بين المحل اللى بيبيع وبين بعض.. وخصوصا بالنسبة للسلع المسعرة، يعنى أنا ماأفهمش إن سلع مسعرة نييجى نعمل فيها أوكازيون! وبعدين إحنا حاطين حد أدنى للسعر فى رأيى بعد شهر أو..

أبو النور: بيبقى فيه عيب .

استينو: بيبقى فيها عيب فيه فضلات، ومن وجهة حتى التجارة كلهم كانوا معارضين فى إلغاء الأوكازيونات؛ لأن حتى التجار نفسهم بيتخلصوا من السلع الراكدة طول السنة؛ فهى من وجهة التجارة كان كل المحلات معارضة فى إلغاء الأوكازيونات.

صدقى: إنما هو ليه بس بنركز كل الأوكازيونات فى فترة واحدة؟

استينو: علشان نقدر نراقب.

صدقى: بس يعنى فى سبيل الرقابة دى أولا الواحد بيروح بيشترى يمكن لفترة بعد كده، وبعدين بتوجد فلوس مرة واحدة نزلت البلد بقدر كبير فى شهر واحد!

استينو: ده إحنا بنسحبها.

صدقى: فلو.. هل مش ممكن إن احنا spread it قوى كده شوية؟! بحيث..

استينو: هو ده إحنا بنعمل فى الصيف.

...: فى وسط الصيف وفى وسط الشتاء.

عبد الناصر: هو فيه نقطة بالنسبة للأوكازيون.. هو بينزل إيه؟ بينزل البضاعة اللى ماإتباعتش!

أصوات: بالضبط.. بالضبط يافندم.

صدقى: لو وهو بلاش يافندم هم..

عبد الناصر: إنك بتسحب تمن البضاعة اللى ماإتباعتش؛ لأن البضاعة اللى ماإتباعتش إذا ماإتباعتش حاتفضل حاتبات والسنة الجاية ماعادتش تمشى.

طراف: طبعا.

عبد الناصر: يعنى لأن أنا فى رأيى كتير من اللى بيروحوا الأوكازيون بياخدوا مقالب!

أصوات: أيوه.

عبد الناصر: ولكن دى عملية أنا باتكلم عليها كعملية نفسية يعنى بالنسبة للناس.

القيسونى: بس دى متضخمة يافندم، فيه بحث هنا ظهر فى مجلة الطليعة بيقول: فيه ١٤ شركة زاد المبيعات بالأجل من ١٤ مليون جنيه سنة ٦١ الى ٢١ مليون سنة ٦٣/٦٢ الى ٢٦,٨ سنة ٦٤/٦٣؛ فبيزداد زيادة كبيرة، يعنى فى أقل من أربع سنين تضاعف القدر.

عبد الناصر: طيب ما هى الأجور تضاعفت ٣ مرات يعنى فى العشرة ١٢ سنة اللى فاتت!

القيسونى: لأ.. ده فى التلات سنين دى زاد المبيعات من ٦١ الى ٦٣...

... : طيب ماهو تغيير برضه من ٦١.

القيسونى: بس يعنى أنا من ناحية فكرة المستوى ونزود الأجور ونزود العمالة، أتصور أن المبيعات.. مش تزيد المبيعات بأجل أو على الأقل تفضل ثابتة.

عبد الناصر: حاأقول لك يعنى أنا رأيى إن احنا طالما فيه عرض أقل من الطلب، مافيش داعى أبيع بأجل. تعال امسك العربيات كلها متباعة بالأجل فدى بتسبب حجم كبير، إمسك التليفزيون أيضا كله متباع بالتقسيط بيمثل حجم كبير.. العربية والتليفزيون والثلاجة. إذا كان عندى الثلاجات العرض أكثر من الطلب مافيش مانع إن أنا أبيع بالتقسيط، لكن إذا كان عندى العرض أقل من الطلب البيع بالتقسيط غلط؛ لأن إنت تقدر على طول تبيع cash؛ لأن اللى مستعد يدفع cash متوفر فى السوق.

صدقى: والله يافندم إحنا عندنا مشكلة دلوقتى فى أجهزة التليفزيون بتاع فيليبس؛ عندى ألفين جهاز عايز أنزلهم السوق مش عارف أنزلهم! إزاى حانعمل حجز؟ حاييجى حجز ٢٠ مرة أد الألفين ولو بالـ cash! بناخد طلبات الناس تبعت لنا فورمة وتملاها، برضه حايقولوا: لأ.. ده أعطوا فلان ومأعطوش فلان! لأن المرة اللى فاتت ٤٠٠٠ جهاز راحوا هوا يعنى!

عبد الناصر: نزّل الجهاز بـ٢٠٠ جنيه وبيع نقدا.

صدقى: أرفع السعر؟

عبد الناصر: النهارده أنا مثلا شايف إعلانات العربية ١٣٠٠.. شايف فى الجرائد مباعة بـ ١٨٠٠ جنيه مستعملة وأنت بتبيعها أقل من ألف جنيه، طيب بنبقى إحنا الحقيقة فى هذا غلط.

صدقى: هى كان الاعتبار أيامها سيادتك عارف إن اللى حجزوا من ثلاث سنوات ودفعوا نقدا على سعر معين، هل نرفع السعر عليهم ولاّ لأ؟

عبد الناصر: نرفع.

صدقى: والله ده يريحنا.

عبد الناصر: وأبيع cash .. cash لازم.

القيسونى: دى نعملها رسم انتاج، مانقدرش نرفع السعر على الناس اللى حجزوا، ولكن إذا عملنا رسم انتاج يبقى لازم يدفعوه.

عبد الناصر: وأنا من رأيى إن عمليات الحجز كلها ملغية؛ نمره ١ كل عمليات الحجز ملغية وأرفع سعر العربيات، وأنزل cash فى السوق وأعطيها لـ agents، ولا أقول لحد يقدم طلب ولا حاجة. التليفزيون بأنزل cash لغاية السوق ما أشبعه، بياخدوا التليفزيون دلوقتى من هنا بيودوه لبنان الأدوية من هنا! واحد قال لى بعث جاب أدوية من لبنان وجاءت له عليها هيئة الأدوية، يعنى دى الحقيقة هى المواضيع الموجودة.

أنا رأيى العربيات والتليفزيون والثلاجات والعمليات دى هى اللى زودت الكلام ده مش اللبس..

صدقى: هى فعلا كده.

القيسونى: هو فى عمر أفندى يمكن ٥ مليون جنيه تليفزيون.

استينو: التليفزيون لوحده ٥ من ٧.

القيسونى: لأ.. خمسة جملة التقسيط فى التليفزيون.

عبد الناصر: هو الواجب النهارده إن احنا نوقف التقسيط فى التليفزيون ونوقف التقسيط فى العربيات.

القيسونى: العربيات والثلاجات والسخانات.

عبد الناصر: الثلاجات.. إذا كانت العرض أكثر من الطلب أبيع بالتقسيط، إذا كان الطلب...

صدقى: أقل، إحنا عندنا عقود للتصدير الحقيقة حانجد صعوبة فى إن احنا نزود العدد فى السوق!

عبد الناصر: خلاص يبقى على طول أمنع التقسيط.

صدقى: كمان ممكن نرفع السعر، يعنى أسعارنا دلوقتى الحقيقة تعتبر واطية قوى.

عبد الناصر: يعنى نلغى التقسيط فى الثلاجة ونلغى التقسيط فى التليفزيون؟

صدقى: هو بس مشكلة اللى دفع من ثلاث سنين أرد له فلوسه وبعدين يعنى...

الشافعى: متهيألى ده تعاقد قانونى.

صدقى: يعنى بيقولوا إنه ده أنا متعاقد أولا على شراء العربية دفعت مقدم، طبعا مفروض إن احنا أخدنا فائدة على الفلوس بتاعته طول المدة اللى فاتت، أما آجى أقول له: لأ.. أنا حاأرجع لك فلوسك النهارده يبقى شكلها يعنى...

أبو النور: هم كام واحد يعنى؟

صدقى: لسه ٤٠٠٠ واحد.

القيسونى: بالنسبة للعربيات اللى تعاقدوا يقدروا ياخدوا كل انتاج المصنع للسنة الجاية.

صدقى: ماهو موقفين وبنسلم كل الحجوزات، يعنى الـ١١٠٠ خلاص خلصنا، الـ٢٣٠٠ يمكن على آخر السنة دى، الـ١٣٠٠ الحجز الأولانى برضه يخلص على آخر السنة دى، لكن الحجز التانى يبقى لسه.

أبو النور: اللى دافع cash اللى حاجز ودافع cash يديله.

عبد الناصر: الـ١٣٠٠ تقرأوا إعلانات الأهرام بتاع ١٩٠٠ جنيه مستعملة!

صبرى: بيعملوها تاكسى.

عبد الناصر: التليفزيون بيتباع فى الاعلانات المبوبة بأكتر من..

صبرى: بـ ١٦٠ جنيه، ١٦٠ جنيه بيبيعوه.

صدقى: فيليبس بيتباع بـ١٨٠ جنيه.

القيسونى: ماهو مجلس الأمة قال: إن احنا بنييجى على نفسنا وبندى الأرباح للناس الوسطاء يعنى...

عبد الناصر: آه.. هو ده الحقيقة الموضوع اللى انتاجنا فيه أقل من الطلب، لازم نرفع السعر ونمشى.

صدقى: ونبيع بالنقد، هى بس السيارات يعنى الحقيقة سيادتك تأمر هل نرجع الفلوس ولا نمشيها؟

عبد الناصر: وترفع السعر؟

صدقى: يعنى أفرض رسم عليها – زى الدكتور القيسونى مابيقول – وده يبقى يروح للحكومة، إنما اللى مقسط وبقه يعنى ما أصل الحقيقة دافع فلوسه بقى له ثلاث سنين مثلا!

عبد الناصر: ودلوقتى انتوا موقفين الحجز؟

صدقى: موقفينه خالص.

عبد الناصر: وأنا رأيى نلغى عمليات الحجز دى كلها؛ لأن عمليات الحجز برضه عمليات ضد النظام! ليه؟ بيروحوا الناس ويحجزوا ولا بياخدوش يعنى!

صبرى: وقفنا الحجز بالنسبة...

...: هو فى العربيات بس.. فى العربيات الحجز دفع..

عبد الناصر: آه.. لكن وقفنا؟

صدقى: من ساعة سيادتك ما أمرت.. مافيش بنسلم لقدام يعنى.

عبد الناصر: هو السعر هو اللى عايز..

صدقى: نفرض رسم ١٠٠ جنيه على كل سيارة أو ٢٠٠ جنيه على كل سيارة.. ممكن يعنى؟

عبد الناصر: آه.

محى الدين: إيه المانع يعنى؟

القيسونى: هو مقترح حوالى ٢٠٪.

صدقى: منه ٢٠٠.

عبد الناصر: يعنى دلوقتى بالنسبة لسلفيات البنوك بتمشى؟

القيسونى: بتمشى، بس مش زى زمإن احنا قلنا للبنوك نخفض شوية.

عبد الناصر: لأ.. يعنى أنا باتكلم عن سلفيات البنوك.

القيسونى: اللى على الماهيات، هى ثلاث شهور على سنة.. ثلاثة أشهر على سنة على المرتب.

عبد الناصر: لا.. بياخد شهر؟

أبو النور: لا.. بياخد ثلاثة.

القيسونى: أصل إحنا محددين المبلغ، يعنى كان حوالى ٤ مليون جنيه وكانت الخزانة بتودع وديعة فى البنوك المختلفة يعنى، والبنوك بتسلف ضعف هذه الوديعة.

عبد الناصر: بيدوا ثلاث أشهر؟

أبو النور: أيوه.. على سنة فى حدود ثلاث أشهر.

عبد الناصر: نعملها شهرين.

أبو النور: آه.. ممكن شهرين.

عبد الناصر: أنا رأيى ثلاث شهور كثير قوى على الواحد يسددها بعد سنة، يعنى أنا فاهم إنها شهر!

أصوات: هو كانت زمان شهر.

القيسونى: هو شهر يعنى ممكن يخدم عدد أكبر من الناس.

عبد الناصر: يعنى شهر معقول، فى حدود شهر يدفع ١ على ١٢ من ماهيته زائد الفائدة؛ حايدفع واحد على عشرة من ماهيته، فشهر معقول. هو دلوقتى عمر أفندى بيدى أد أيه؟

استينو: ثلاث أشهر برضه يافندم.. ثلاث أشهر فى أقسام، لكن عنده طريقة إن فيه البنك وبتحول الماهيه للبنك وبيخصم القسط، وعلى ذلك بالطريقة دى...

عبد الناصر: ثلاث أشهر كثيرة.

استينو: كثيرة.

عبد الناصر: يعنى أنا برضه فاهم إن العملية شهر!

أصوات: بالنسبة لدى شهرين، بالنسبة لعمر أفندى شهر بالنسبة..

القيسونى: متهيألى تقسيط شهر التليفزيون والحاجات السلع المعمرة.

أصوات: لأ.. والله ماإحنا قلنا دى مافيش تقسيط.

القيسونى: أيوه.. إنما مش محتاجين يعنى..

استينو: اللى بيجوزوا بناتهم يعنى هى صعب.

أبو النور: واللبس.. يعنى اللبس اللى عنده ١٢ جنيه حايبقى بـ٢٤ جنيه!

عبد الناصر: والأوكازيونات تمشى، يعنى الحقيقة عمليات أصلها...

استينو: أصلها اختيارى، كمان يعنى مش كل المحلات؛ جزء بيعمل أوكازيون وجزء مابيعمش.

الشافعى: طلعت النهارده فى الجرائد ممنوع الأوكازيونات.

أصوات: ردوا عليها بكره بأوكازيون! (ضحك)

عبد الناصر: يعنى هى دى الحقيقة عمليات أصلها بتمس علاقات الناس، ومانقدرش أبدا نغيرها!

القيسونى: يعنى سلف البنوك فى حدود مرتب شهر، والتقسيط فى حدود مرتب شهرين، وإلغاء التقسيط بالنسبة للسلع المعمرة.

عبد الناصر: ها؟

القيسونى: يبقى فاضل لنا ٧,٥ مليون، هل سيادتك يعنى ترى مثلا إننا ناخدها عن طريق ضريبة سجاير، ولاّ ناخدها بقى عن طريق مجموعة من الاقتراحات المختلفة؛ يعنى مثلا التليفونات.. كان فيه اقتراح من الدكتور مصطفى إن زيادة التعريفة بتاع التليفونات بتجيب حصيلة ٣ مليون جنيه، وبعدين فى لجنة الخطة كانوا وافقوا على بعض أجزاء منها بتجيب مليون جنيه لو مشيناها كلها حاتجيب ٢ مليون جنيه إضافى، وبعدين البريد..

عبد الناصر: لأ البريد مايمشيش.. البريد ده أصله عملية يمس الـ...

محى الدين: التليفزيون ١٠ جنيه.

عبد الناصر: نزود يعنى العربيات.

القيسونى: ١٠ جنيه على الجهاز و٢٠٪ رسم انتاج على السلع المعمرة.

عبد الناصر: حايزيد عن كده.

القيسونى: حايزيد التليفزيون عن ١٠٪ حسب الكلام.

صدقى: هل نفرضها رسوم ولا نرفع الأسعار؟

...: نرفع السعر.

صدقى: أصل برضه الرسم بيلحق صورة بالدولة.

...: لا أبدا بالعكس نرفع السعر.

صدقى: نقدر نرفع الأسعار يافندم، والعملية تمشى ماحد يحس بيها ولا يتكلم.

عبد الناصر: آه.

صدقى: ويبقى ناخد إجراء بقى مع الخزانة؛ إن زيادة الحصيلة تروح الخزانة.

أصوات: آه.. يبقى معروفة ان حاتروح الخزانة.

القيسونى: برضه زيادة الرسم يعنى؛ لأن التحصيل من قطاعات أحيانا يكون مش...

...: مش بيدفع؟

صدقى: والله يافندم إحنا اللى مابناخدش من الخزانة اللى لينا عندهم، لأ.. أنا رأيى الناحية النفسية، يعنى الحكومة ماقررتش رسوم.

القيسونى: ماإحنا لازم نواجه الناس ونقول لهم.

صدقى: ماإحنا حانرفع السعر حانرفع السعر، ونجيب لك الحصيلة.

محى الدين: التليفزيون لما نرفعه ١٠ جنيه كمان نجيب ١٥ مليون تانيين.

صدقى: هو أصله مش مسعر، أنا أقدر أرفع سعره طبيعى.

محى الدين: يعنى ٢ من التليفونات، ١,٥ كمان من التليفزيون؛ آدى ٣,٥ من الـ٧,٥.

عبد الناصر: التليفزيون بكام؟

حاتم: بـ٧٥ دلوقتى الصغير يافندم اللى هو ١٤ بوصة.

صدقى: ٢٣ بوصة بكام ياحاتم؟

حاتم: بـ ١١٠.

صدقى: إحنا عندنا ١,٥ زى ماسيادتك ذكرت إن فيه فرق ٥ جنيه، نقدر نرفعه لـ١٢٠ جنيه بالراحة يعنى.

حاتم: بس إذا كان ١٤ بوصة نخليه على ٧٥ لأن لو زدنا ١٠ حايبقى ٨٥ وفيه ناس الحقيقة غلابة جدا بيشتروا التليفزيون.

صدقى: خليها ٨٠.

حاتم: فعلا ٨٠ والغنى اشترى.. الأغنياء كلهم اشتروا.

صدقى: ماتفرقش ٧٥ من ٨٥ ياحاتم.

حاتم: لأ.. ٨٥...

خليل: الاقتراح الخاص بعدم الجمع بين بدلات الحضور بما فيه بدل التمثيل، فيما يزيد عن ٥٠٠ جنيه.

عبد الناصر: نعم؟

خليل: الاقتراح الخاص بعدم الجمع بين بدلات الحضور فيما يزيد عن ٥٠٠ جنيه شهريا، دى مش داخلة.

محى الدين: تانى.

...: أنا باتكلم عن مشروع لجنة الميزانية هنا اللى وافقت عليها لجنة الخطة والميزانية فى مجلس الأمة.

أبو النور: والله كنا اتفقنا عليها دى بتجيب مليون وشويه.

خليل: ١,٢٠٠,٠٠٠.

القيسونى: هم بحثوها دى أفتكر فى الميزانية، فيه قانون بإمكان الجمع.. وضع معين.

أصوات: لا.. لا.. أبدا.. تطبيق قرار، مافيش حاجة من دى.

صبرى: فيه قرار من رئيس الوزارة.

عبد الناصر: فيه تفكير بالاعتمادات المكافآت التشجيعية الى النصف.

القيسونى: اللجنة رفضتها، يعنى الحكومة كانت متقدمة بها ولجنة الميزانية رفضتها، وبيقولوا مافيش حوافز كافية للانتاج.. الموظفين وبتاع خصوصا بتوع الشركات. يعنى مثلا واحد زى الأخ نزيه أمين ولا جعفر بتاع شركة النحاس يعنى قالوا: دلوقتى الترقية بالأقدمية ومافيش حوافز كافية؛ نخلى المكافآت التشجيعية.

خليل: بس دى ماكانتش فى الشركات.. فى الحكومة.

...: إذا زاد الانتاج.

خليل: الشركات مش داخلة.

القيسونى: الحكومة مطبقينها كمان.

خليل: الشركات مش داخلة.. الحكومة بس.

القيسونى: يعنى مانقدرش نطبق على الحكومة بس ومانطبقش على الشركات!

خليل: الـ ١,٨ كانت فى الحكومة.

عبد الناصر: ١٦ (ثم قرأ السيد الرئيس التالى: تخفيض المكافآت التشجيعية للنصف، وعدم السماح بالجمع بالبدلات المختلفة فوق ٥٠٠ جنيه فى السنة).

...: هى دى نعملها؟

عبد الناصر: انت.. تخفيض وزن عبوة الشاى بيدى ٣ مليون، وتطبيق التقدير الجديد لضرائب الأراضى الزراعية بيدى ١,٥ مليون. وبعدين زيادة سعر الكُسب وزيادة سعر السماد، وزيادة أسعار السلع المعمرة؛ اللى هو السيارات ٢٠٪ والثلاجات ١٠٪ وتكييف الهواء ٢٠٪ والتليفزيون ١٠٪، وممكن التليفزيون نزوده ٢٠٪، وبعدين تعديل تعريفة التليفونات.

القيسونى: هل الأدوية حاننظر فيها؟

عبد الناصر: دى عايزه دراسة.. موضوع الأدوية عايز دراسة، يعنى إيه أنا أفضل أرفع السعر عن إن السلعة تضيع من السوق؛ لأن دلوقتى الأدوية بتتهرب لليبيا وتتهرب للبنان!

القيسونى: الأدوية المستوردة؟

عبد الناصر: هى بالذات الأدوية المستوردة هى اللى بتتهرب؛ لأن أسعارها أقل من لبنان، فدى عايزة بحث جدى.

القيسونى: وأقل من جهة الانتاج.. يعنى الأدوية السويسرية هنا أرخص من سويسرا.

...: والانجليزية برضه.

القيسونى: لأن عمولة التوزيع هنا خفضت خالص.

...: خفضت تخفيض ٢٥.

محى الدين: دلوقتى إعادة النظر فى ضرائب الأطيان كل ١٠ سنين يعنى تمشى من السنة دى أظن؟ هى يمكن دى مش مكتوبة هنا.

عبد الناصر: ١,٥ مليون.

محى الدين: مش مكتوب هنا.

صبرى: مافيش داعى.

أبو النور: يعنى مادام إحنا زودنا الكُسب والسماد والبتاع مالهاش داعى.

صبرى: بتجيب ١,٥ مليون ولازم تمشى الحقيقة.

القيسونى: إحنا إذا سكتنا يعنى لغاية بعد ديسمبر حاتمشى.

أبو النور: بس هى ١,٥ مليون بس، دى هى فى ضريبة الدفاع نسبة منها؛ علشان حاتتوالى وراها زيادات مش دى بس.

...: ده غير التأخير.

أصوات: والرسوم والكلام ده كله.

عبد الناصر: ندى نصف على الحجز.. يعنى الـ١,٥ مليون حايديلك ثلاثة أرباع مليون.

...: حايدوا ضريبة دفاع ١٥٪.

القيسونى: هيه كان التقدير إنها بتزود ٢٣٪ عن مستوى الضرائب اللى كان سائد قبل كدة.

عبد الناصر: إنت اللى باعت لى.. إنت اللى ماضى الورقة اللى قدامى دى اللى أنا أقرأ منها! (ضحك)

...: يمكن على الضريبة نفسها؟

عبد الناصر: ها؟

...: ضريبة العمل.. الضريبة نفسها.

عبد الناصر: لأ.. تطبيق التقدير الجديد لضرائب الأراضى الزراعية بيدى ١,٥ مليون.

...: يبقى عليها زيادة الدفاع وزيادة الرسوم.

...: حايجيب كثير؟

صدقى: هو من الناحية العامة يافندم المبلغ اللى فاضل مطلوب تدبيره سبعة مليون جنيه؛ مثلا فرض قرش صاغ على السجاير بييجى ٧ مليون جنيه بدلا من إن احنا نطلع ٤ . ٥ إجراءات علشان نجيبهم. يعنى لما يطلع ٤ . ٥ حاجات عدد الناس اللى بيتأثروا بها بيبقى كثير، بينما السجايرآهو بيبقى موضوع واحد وبيخلص.

عبد الناصر: هه؟

صدقى: وبيجيب الرقم، يعنى لما برضه نييجى نفكر فى التليفونات وفى الأدوية – وده علشان نلم السبعة مليون جنيه – متهيألى يبقى أثرها النفسى أوحش مما لو فرضنا قرش على السجاير.

عبد الناصر: لأ.. هو التليفونات مليون أحسن من ثلاثة، والسنة الجايه نبقى نزود يعنى مليون.

صبرى: بس بتاعة الأطيان دى لازم تمشى من ناحية العدالة.

عبد الناصر: لأ.. الأطيان بتمشى.. يعنى بتمشى.

صبرى: تحسين أراضى نتيجة استثمارات.

خليل: بس إذا سمحت يافندم المليون ونص...

عبد الناصر: نعم؟

خليل: نقدر نعمل التليفونات بدون مانرفع التعريفة.

عبد الناصر: نعم؟

خليل: يعنى بدل مانرفع التعريفة نقدر نعملها بدون مانرفع التعريفة.

عبد الناصر: إزاى؟

خليل: حانحدد مدة المكالمة من غير ما...

عبد الناصر: تغالطوا يعنى! (ضحك)

أصوات: يقطع الخط.

خليل: بنعمل تجربة دلوقتى إن الناس بتتكلم كتير مُدد، بدل مابيشغلوا الخطوط ابتدينا نحط جهاز اللى هو بيقطع المكالمة بعد مثلا ١٢ أو ١٥ دقيقة.

أبو النور: أوم يضطر يطلب تانى!

خليل: فيطلب تانى تبقى مكالمة زيادة فبدل مانرفع التعريفة.

عبد الناصر: أهو.. أنا كل يوم أشتم فتحى رضوان! (ضحك) لأن وزير المواصلات لسه فتحى رضوان قاعد كنت باتكلم وانقطعت المكالمة ثلاث مرات!

...: كانوا بيجربوا بقى الجهاز.

عبد الناصر: بيجربوا بقى! (ضحك)

...: أصل عملية القطع دى مهمة تبين...

خليل: يعنى هى بتاخد ١٥ دقيقة، وبعدين يحسب مكالمة زيادة بتجيب مليون جنيه بدل مانرفع التعريفة.

عبد الناصر: طيب لما حاترفع حاترفع أد إيه يعنى كام فى المائة، علشان تجيب الثلاثة مليون؟

خليل: كنا حانرفع بسيط يعنى مش كتير.. يعنى كنا حانرفع على المحلات التجارية، وكنا حانرفع فى خطوط الترنك، وكنا حانعمل تعريفة تقريبا.

عبد الناصر: مش على المدة.. مش على المكالمات العادية يعنى؟

خليل: لأ.

عبد الناصر: طيب ماتمشى دى.

القيسونى: دى اللى إعترضوا عليها بالذات المحلات التجارية، كان الاقتراح بتاعها بدل ٨٠٠ مكالمة بقرش صاغ نعملها ٣٠٠ بس بقرش صاغ ومازاد عن ٣٠٠ نرفع! هما معترضين على كده.

أبو النور: ليه بقه؟ أولا.. ده تجارة.. ده تجارة.

القيسونى: لجنة الميزانية فى مجلس الأمة بيقولوا: الناس دول زودنا عليهم أعباء.

أبو النور: ده تجارة، هو بياخد الفلوس من اللى بيتكلم.. هو بيدفع حاجة من جيبه؟! هو بتاع السجاير..

عبد الناصر: مش فاهم ليه؟

القيسونى: يافندم دا العجز ٣٠ مليون، وقلنا نناقشه مع لجنة الميزانية.

عبد الناصر: لأ.. يعنى أنا رأيى فيه حاجات اللى هى بنمشيها من غير مجلس الأمة، وبعدين الحاجات الباقية هى اللى بنتكلم فيها مع مجلس الأمة. يعنى موضوع التليفونات مش بتاع مجلس الأمة، وموضوع الأرض برضه مش بتاع مجلس الأمة، ولا موضوع تخفيض المكافأة التشجيعية بتاع مجلس الأمة؛ لأنه مش عايز قانون. يعنى أنا بأناقش اللجنة فى المواضيع اللى عايزه قانون بس، اللى هو المواضيع اللى أنا بآخذها كسلطة تنفيذية، يعنى مافيه داعى إنى أتكلم معاه فيها.. مش كده والا إيه؟!

صبرى: هم بس كان فيه الفكرة يعنى..

عبد الناصر: هم بقى إيه أصل أى حاجة حاتقولها لهم حايقولوا لك لأ!

القيسونى: ماهى كانت الفكرة فى إن إذا كنا حانطالب منهم حانوجد...

عبد الناصر: بعد ما إذا قالوا لك لأ حاتعمل ولا ماتعملش؟!

صبرى: يعنى ده كلام فى اللجنة يعنى مش...

عبد الناصر: طيب يعنى بيبقى التكتيك رد.. إنك تودى حاجة الواحد يقول لك عليها لأ، وبعدين إذا كنت حاتعملها تكتيكيا يعنى إعملها وقدمها، ماتقولوش رأيك إيه.. أقول له تقرر بحيث انه مايقولكش لأ، لأنه بعد مابيقول لك لأ وبتعملها، بيبقى الـ reaction جوه المجلس.. إحنا قلنا: لأ.. وعملوا وسووا!

خليل: دى نقطة مبدأ لأن همه تدخلوا. كنا بنتكلم فى الحكاية دى فى المجلس، ابتدأوا يشعروا إنهم حتى فى زيادة أسعار المنتجات عايزين يدخلوا فيها!

...: أيوه.

خليل: ده فى الأرز أثاروا الرز ومبدأ عمل العملية، بينما كل شىء لو كان فى سلطة الحكومة هى بتعملها.

صدقى: يعنى حسب القانون يافندم إحنا لينا حق تسعير المنتجات الصناعية، أنا دلوقتى مش قادر أرفع الأسعار لأن هم مفترضين إن أى رفع سعر ده كأنه رسم جديد على الناس، ويجب يحصل على موافقة مجلس الأمة!

القيسونى: وده مبدأ خطير!

خليل: مبدأ خطير!

عبد الناصر: يعنى انتوا اللى بتدوهم هذا الـ...

صبرى: هو موضوع الأرز لأنه كان فيه رفع يد شكلية..

خليل: بس أنا باقول من ناحية المبدأ يبتدأوا..

صبرى: لكن طبعا ماأديهمش.

عبد الناصر: يعنى إحنا بنكلمهم فى المواضيع اللى عايزة قوانين، الموضوع اللى مش عايز قانون يبقى مسئولية السلطة التنفيذية، وإلا بهذا بياخد حق مش بتاعه!

القيسونى: إحنا كنا بنقول لهم: يعنى دخلنا فى الموضوع ده على أساس إن مقابل إنهم يقترحوا الإدخار أو ضريبة أو بتاع، إحنا كحكومة يعنى أفضل.

عبد الناصر: أنا رأيى العملية تكتيكيا كلها غلط، ليه بقى؟! أما بتروح لمجلس الأمة يعنى عملية برلمانية غلط، تقول له أنا عندى عجز ٢٧٪ دبره لى. الحقيقة إنت سيبت الـ initiative وإديتها لمجلس الأمة، كل واحد حايرمى الكرة على التانى؛ حاتقول له كذا بيقول لك لأ.. تقول له كذا بيقول لك لأ! العملية عندى عجز ٢٧ مليون، بالقرارات التنفيذية بآخد كيت وكيت بيفضل ١٠ – ١٥ مليون.. آدى اقتراحاتى كيت كيت كيت ثلاثة اقتراحات، ولا أتنازل عنها.. بيصوتوا ضدها بيروحوا يعنى!

خليل: والله كده يافندم.

عبد الناصر: يعنى عملية كده، هو يعنى عملية يعنى زى مولتنج ولاّ داخل معاه أغلبية ثلاث أصوات وداخل بضرائب على الدنيا كلها، مايقدر!

...: كالنيجر.

عبد الناصر: كالنيجر مايقدر واحد..

أبو النور: الحديد والصلب.

عبد الناصر: لأ.. على الضرائب اللى نازلين بيها كلها ضرائب، لكن الحزب مضطر إنه يفرضها وإلا بتسقط الحكومة.

صبرى: هو كل حاجة بتمشى يعنى.

عبد الناصر: آه.. يعنى عملية، فى رأيى عملية إدخار يوم بيبقى ٧ مليون جنيه، تخفيض اعتمادات المكافآت التشجيعية للنصف ١,٦ مليون جنيه، تخفيض بدلات التمثيل ٦٠٠,٠٠٠ جنيه، عدم السماح بالجمع ١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه، تخفيض وزن عبوة الشاى ٣ مليون جنيه.

القيسونى: يمشى الشاى؟

عبد الناصر: آه.. تطبيق التقدير الجديد لضرائب الأراضى الزراعية ١,٥ مليون، بعدين زيادة سعر الكُسب جنيه واحد للطن مليون. لأ.. دلوقتى هو بيقولوا لأ.

أبو النور: الكُسب ٢,٥ مليون.

عبد الناصر: يبقى الكُسب ٢,٥ مليون، زيادة سعر السماد ١٠ قروش للشوال ٢ مليون جنيه، زيادة أسعار السلع المعمرة ٢٠٪ للسيارات، ٢٠٪ للثلاجات، ٢٠٪ تكييف الهواء، ٢٠٪ للتليفزيون، مافيش على الراديو أصلا انتم كنتم عاملين ده ٣,٥ مليون حاطين فيه الراديو!

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: ومتهيألى ٣,٥ مليون بدون راديو بيمشى.

صبرى: على التليفزيون.

عبد الناصر: هه؟

صبرى: ٣ مليون التليفزيون.

عبد الناصر: لوحده؟

صبرى: أيوه يعنى ٢٠٪ يجيب ٣ مليون.

أصوات: ٢٠ جنيه.

صبرى: ٢٠ جنيه؟

الشافعى: ١٠ جنيه بيبقى و ٢٠ جنيه ٣ مليون.

عبد الناصر: تعديل تعريفة التليفونات.

محى الدين: مكتوب هنا الـ٢٠ بتجيب ٢,٥.

أصوات: ٢٠٪ للمعمرة.

عبد الناصر: فين ده؟

محى الدين: موجودة هنا فى آخر الصفحة قدامى ٢,٥ .

عبد الناصر: آه.. غير التليفزيون، حاطط التليفزيون ١,٥؛ ١٠ جنيه زيادة فى سعر جهاز التليفزيون ١,٥ مليون. بتخلى ٢٠ جنيه زيادة فى سعر جهاز التليفزيون حاتعمل ٣ مليون جنيه أو تخلى ١,٥ جنيه؟

أصوات: ١,٥ .. ١,٥.

القيسونى: يعملوا ٢,٢٥ مليون يعنى.

صدقى: ٢٠ على الكبير و ١٥ جنيه على الصغير يافندم.

...: يبقى متوسط.

عبد الناصر: يبقى ٢٠ على الكبير و ١٠ على الصغير حايجيب ٣ مليون، بعدين ٢٠٪ على السلع المعمرة ماعدا الراديو.. يعنى ماتعتبروش الراديو داخل فى العملية بيبقى ٢,٥ مليون، والبطاريات كمان.. والبطاريات؟

القيسونى: البطاريات بنفرض عليها؟

عبد الناصر: لا .. لا.

القيسونى: نستثنيها.

عبد الناصر: بعدين زيادة فى تعريفة التليفونات ٣ مليون جنيه.

صبرى: حانعملها مليون بقه.

عبد الناصر: ثلاثة.

صوت: آه.. ٢,٨.

عبد الناصر: يعنى اللى مش عايز قانون ده بيطلع بيه قرار على طول، بيطلع كام؟

خليل: هل سيادتك تسمح لى أراجع بالنسبة للبريد؟ سيادتك تسمح.. إحنا كنا نفتكر إن احنا نعمل الظرف وعليه ورقة البوسته يعنى مش كنا حانزود؟

عبد الناصر: آه؟

خليل: يعنى علشان مايسرقوش الطوابع بأأطبعها على الظرف.

عبد الناصر: هه؟

خليل: ونبيع الظرف بورقة البوسته.

أبو النور: يبيع الظرف بورقة البوسته ويكسب منه.

عبد الناصر: بالاضافة الى ورقة البوسته لوحدها ولا لأ؟

خليل: فيه كده وفيه كده.

عبد الناصر: يعنى يبقى ورقة البوسته لوحدها بقرش تعريفه وقرش صاغ، ولا بتبقى إيه؟

خليل: سيادتك حانلغى اللى بقرش صاغ ونبيع الظرف مطبوع عليه ورقة البوسته بثلاثة تعريفه، كأنى بأعطى ظرف بورقة البوسته بثلاثة تعريفه.. بنزود.

أبو النور: نخلى كده وكده.

عبد الناصر: بلاش.. أنا بالذات مش موافق على ورقة البوستة.

صبرى: عندنا ٢,٤ مليون فائض.

عبد الناصر: فرض رسم على البيرة بـ ٢٠٠,٠٠٠، برضه ده كان فى الـ...

صدقى: برضه نفرض رسم ولاّ بنرفع السعر؟

عبد الناصر: افرض رسم يعنى.

صدقى: أصل الرسوم عايزه بقى قرار من المجلس، لكن فلوس التليفزيون والحاجات دى حانعملها رسم ولا حانعملها...

صبرى: لأ.. دى رفع.

صدقى: رفع أسعار.

عبد الناصر: يعنى أنا رأيى نزود أسعار وإلا ندخل فى نفس المناقشة بتاع السنة اللى فاتت بتاع مجلس الأمة. وبعدين نخلى دى بعد الميزانية ماتخلص وكل حاجة، وناخد بعضنا.. يعنى بنحطها، يكتب فى الميزانية موارد أخرى بند اللى هو السلع المعمرة دى اللى هو العملية، وبيقول لهم إن أنا حاأوفر مواردها.. والا إيه؟

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: وبعدين يبقى كل اللى احنا عايزينه من مجلس الأمة؛ قانون واحد بإدخار نص يوم.. مش كده؟ ولا ناخد ضريبة على السجاير ولا حاجة.

أصوات: كويس قوى.

حاتم: ولو شلنا الشاى من العملية دى كمان يبقى أحسن؛ لأن الحمل بتاع كل يوم الناس برضه بتتضايق منه.

عبد الناصر: هو الحقيقة تخفيض وزن عبوة الشاى الغرض منه تقليل الاستهلاك.

حاتم: ١,٦ مليون زيادة على كمية الشاى، يعنى الناس كلها بتقول مارجعناش لأسعار ٦١!

...: يتوقف على نغطى الناحية السياسية.

عبد الناصر: نلغى الشاى؟

أصوات: نلغى الشاى.

حاتم: كله بيقول أسعار ٦١.

عبد الناصر: خلاص نلغى الشاى.. بلاش الشاى.

صدقى: والله إذا سمحت سيادتك الأدوية، هو الاقتراح كان تخفيض العبوة.. الدواء اللى فى العبوة، وده ميزته إنه بيحصل Waste فى استخدام الدواء وبيوفر.

عبد الناصر: هيه أصلا الأدوية جايه معبأه من الخارج.

صدقى: لأ.. ده هو نسبة البيع المحلى ١٦ مليون والمستورد ٨ مليون.

عبد الناصر: وأنا رأيى الأدوية نعمل لها دراسة يعنى تعملوا لها دراسة ونشوفها، نلغى الشاى.

استينو: بس والله الشاى مافيش داعى، هو داخل فى الميزانية سلع أخرى حانرفع أسعارها، على أساس أن خفض تكاليف المعيشة تقدر ٣٥ مليون جنيه، لا تكفى إلا باجراءات كنا ناقشناها فى لجنة الخطة؛ منها رفع سعر الذرة ورفع سعر الدقيق الفاخر والعيش الأفرنجى والمكرونة والحاجات دى كلها، وإلا الـ ٣٥ مليون ماتكفيش. فأنا شايف يعنى إذا كنا حانرفع سعر الذرة وحانرفع سعر العيش، يبقى الشاى بالمرة.

القيسونى: لأ.. هو الذرة والعيش انتهوا، يعنى الدقيق الفاخر هو اللى بنرفعه.

استينو: ماهو الدقيق الفاخر لوحده بتاع ١٠ . ١٢ مليون جنيه.

القيسونى: طيب ٧٪.

استينو: لإن احنا دلوقتى بنخلط العيش البلدى بدقيق فاخر، مش حانخلطه وحانطلع رغيف عيش خاص بسعر مرتفع، ويعنى حانشوف حاتمشى إزاى؛ لأن جايز يبقى فيه رد فعل يقل الاستهلاك من الحاجات دى ويرتفع الاستهلاك من العيش البلدى الرخيص.

عبد الناصر: ده أصله فى السكة يعنى خفض تكاليف المعيشة.

استينو: لكن حانبتدى نرفع الأسعار من أول الشهر الجاى.

عبد الناصر: نرفع أسعار إيه؟

استينو: الدقيق الفاخر.

عبد الناصر: إحنا حاننناقش التقرير بتاعك بتاع التموين دلوقتى.

استينو: علشان خفض تكاليف المعيشة.

الشافعى: علشان الميزانية.

عبد الناصر: يبقى بلاش الشاى.

صبرى: بلاش الشاى.

القيسونى: يبقى إدخار يوم ٧ مليون، وبعدين إدخار نص يوم، وبعدين بدل التمثيل نخفضه ٢٥ جنيه، يعنى والمكافآت يبقى ٧٠٠,٠٠٠، والمكافآت التشجيعية وعدم الجمع ١,٢٠٠,٠٠٠.

عبد الناصر: المكافآت التشجيعية ١,٦٠٠,٠٠٠، عدم الجمع ١,٣٠٠,٠٠٠، بعدين التقدير الجديد لضرائب الأراضى الزراعية ١,٥٠٠,٠٠٠ وبعدين زيادة سعر الكُسب.

القيسونى: عن الضرائب الزراعية أصل ١,٥٠٠,٠٠٠؛ علشان حايطبق على نصف سنة.

عبد الناصر: آه.. يعنى ابتداء من ديسمبر زيادة سعر الكُسب ٣ مليون؟

القيسونى: ٢,٥ مليون.

عبد الناصر: ٢,٥ مليون، زيادة سعر السماد ١٠ قروش للشوال ٢ مليون، زيادة أسعار السلع المعمرة كام؟

القيسونى: ٢,٥ مليون.

عبد الناصر: ٣,٥ عندى.

القيسونى: علشان حانستبعد الراديو والتليفزيون حانحطه لوحده.

عبد الناصر: آه.. يعنى هو والتليفزيون؟

القيسونى: ٤ مليون، التليفزيون حايبقى ٢٠ ، ١٠.

عبد الناصر: تعديل تعريفة التليفونات ٣ مليون ، فرض رسم على البيرة٢٠٠,٠٠٠.

القيسونى: بعدين تحصيل متأخرات ضرائب الأطيان.

عبد الناصر: آه.

القيسونى: ٢ مليون، يعنى مانمشيش فى مشروع القانون اللى كنا بعتناه لمجلس الأمة؟

عبد الناصر: بتاع إيه؟

القيسونى: اقتراح بأننا نقسط ضرائب الأطيان المتأخرة.

عبد الناصر: الفلاحين حالتهم كويسة.

أبو النور: بس التقسيط ده لازم.. مش حانقدر ناخد إلا بالتقسيط، ماإحنا مشينا فيها فعلا.

عبد الناصر: ها.

أبو النور: يعنى فيه متأخرات حوالى ٨٠ مليون، مستحيل الناس حاتقدر تدفع التمانين مليون مرة واحدة، فإحنا قلنا: إننا بنعملهم على أربع سنين؛ على أساس أنه بيدفع ٢٠ مليون كل سنة، وفى هذه الحالة بنيسر لهم وهمه يقدروا يدفعوا.

القيسونى: بس متأخرات ضرائب الأطيان دى خمسة مليون، فإحنا بنقول نحصل منها ٢ مليون يعنى وبلاش القانون ده.

أبو النور: هو مش ده بس، ده هو ده مع بتوع بنك التسليف.. الاتنين.

القيسونى: بنك التسليف ماهى مشيت من السنة اللى فاتت.

أبو النور: لأ.. مشيت على جزء وجزء لأ.

القيسونى: حانطبقها كمبدأ يعنى لما نطبق التسويق التعاونى، وبندى المزارعين فروق التحسين والا رفع الأسعار، نييجى كمان نؤجل سداد.

أبو النور: هو إحنا مش بنؤجل بنؤجل المتأخرات.. السداد لأ، بنقول له: بتاع السنة دى لازم يدفعه بالكامل، وبيدفع ربع المتأخر عليه.

القيسونى: زائد ياأخ عبد المحسن فى التلات سنين اللى فاتت كانت المتأخرات ٤ مليون جنيه، فى سنة ٦١ وصلت ٤٤، وبعدين نزلت يمكن السنة دى لـ ٣٧.

أبو النور: حطينا الموضوع ده من الأول.

محى الدين: إزاى حاتاخد منه ٨٠ مليون مرة واحدة؟!

أبو النور: مستحيل.

القيسونى: لأ.. دول ٣٦.

...: لأ كل القروض.

القيسونى: ٧٠ – ٨٠ مليون جنيه، ولكن تتجدد كل سنة المتأخرات منها يمكن من الخمسة وثلاثين فيه جزء اتأجل فى سنة ٦١، اللى هو نتيجة أيام محصول القطن.. ده مابنتكلمش فيه.. ده يمكن.

عبد الناصر: وده كان طلع به قانون به ده؟

القيسونى: وده طلع قانون به.

أبو النور: ماطلعش لغاية دلوقتى.

عبد الناصر: لأ.. القانون بتاع التقسيط؟

القيسونى: بتاع ٦١؟ آه.. ماشى.

أبو النور: ماكانش لسه طلع.

القيسونى: لأ.. طلع.

عبد الناصر: ده طلع إن احنا كمان ماناخدش منهم وبندى إعانة وبتاع!

القيسونى: لكن بالنسبة لـ٦٥ بالنسبة لـ٦٤ عند تطبيق نظام التقسيط التعاونى على بعض المحافظات، يعنى كان تقرر إننا نقسط المتأخرات، فدى طبقت بالنسبة لبعض المحافظات. والفكرة

دلوقتى هل نطبقها على المحافظات التانية كمان ولا مانطبقهاش؟ لأن الحقيقة أنا كنت معترض أصلا على تطبيقها على المحافظات الأولى.

محى الدين: طيب ما نقدم المدة بدل ٤ سنين نخليها سنتين بس.

أبو النور: حاأقول لسيادتك.

القيسونى: دلوقتى هم بيطالبوا إن مش نقسط المتأخرات لغاية سنة ٦٣ ولكن نقسط المتأخرات لغاية ٦٤، يعنى بدهم يقسطوا كمان سنة اضافية ويقسطوا على أربع سنين.

أبو النور: هيه العملية علشان نيسر للناس إنها تدفع، لابد إن احنا نقسط المتأخرات تقسيط معقول علشان تقدر الناس تدفع، خصوصا إنها سلفيات للبنك على الأموال الأميرية؛ على أساس انه بيدفع بتاع السنة دى بالكامل. يعنى ما عليه من سلفيات السنة دى بيدفعها بالكامل من المتأخرات، بيدفع منها الربع. هى دى الحالة الوحيدة اللى ممكن الناس فيها تدفع، وإلا الناس مابتدفعش فعلا بتبقى الفلوس زيادة عليها. يعنى إحنا حسبناها وجدنا إن الفلوس زيادة لدرجة إنه لا يمكن يدفع!

عبد الناصر: معقول الكلام ده، يعنى لازم يدفع السنة دى بالكامل ويدفع الربع معقول يعنى؛ لأن إذا دفعته السنة دى بالكامل..

أبو النور: مابيقدرش يدفع.. خلاص بيبقى مابيدفعش كده ولا كده.

القيسونى: فيه ناس دلوقتى بتستلف من غير ماتكون عندها حاجة فعلا الى الاقتراض، طالما إن مافيش فائدة على..

عبد الناصر: لأ.. ماإحنا حانتكلم على الفائدة دلوقتى، يعنى الفائدة من بنك التسليف لازم نعمل فائدة نعمل فائدة ٤٪ لمن تزيد حيازته عن ١٠ فدادين أو ٥ فدادين؛ بهذا الحقيقة نبقى Fair، أنا عارف ناس.. أعرف شخصيا ناس يعنى متأثرين.

القيسونى: بيستلفوا.

عبد الناصر: آه.. وهو ده اللى بيخلينى باقول هذا الكلام. والعملية طلعت استغلالية يعنى، ده بصرف النظر عن النظرية بتاع والكلام ده، ونخليها على خمس فدادين أو هى ١٠ فدادين متهيألى معقولة؟

أبو النور: نخليهم ١٠.. هى ١٠ معقولة.

عبد الناصر: يعنى ١٠ بندى بدون، فوق ١٠ بندى ٤٪، دى تدينا كام؟

القيسونى: نحسبها يافندم علشان حانحسبها على الحيازة مش على الملكية يعنى.

عبد الناصر: آه.. على الحيازة لأن الحيازه معروفة فى كل..

القيسونى: هل نقسط كمان متأخرات الضرائب؟ ضرائب الأطيان والا مش..

أبو النور: ماهو ده نفس الموضوع، هى بس امكانية الدفع هو ده الموضوع.

عبد الناصر: ها؟

أبو النور: المتأخر بينقسم على أربع سنين وبيدفع بتاع السنة دى بالكامل، يعنى حسبناها لقيناها صعب جدا عليه إنه يدفع.. فخلاص بيبلطج مابيدفعش.

القيسونى: يعنى إذا ماحصلناش متأخرات الضرائب أو قسطناها، وحانشيل الشاى كمان، وحاناخد فى التقسيط.. نقتصر التقسيط، الائتمان بتاع التقسيط بثلاثة مليون جنيه؟

عبد الناصر: مش فاهم!

القيسونى: يعنى دلوقتى التقسيط بنمون بالتقسيط يعنى حاجات بتاعة مثلا ٢٠ مليون جنيه، فنخليها ١٧.

عبد الناصر: آه.

القيسونى: ونستخدم ٣ فى تمويل الاستثمارات، وبعدين الضرائب الزراعية حانمشى قانون التقدير الجديد؛ يبقى ١,٥ مليون.

عبد الناصر: يعنى مفروض تديك ٣؟

القيسونى: ٣ فى السنة الكاملة.

عبد الناصر: فى السنة آه.

القيسونى: نجيب ٢٨ مليون جنيه.

صبرى: جوائز الدولة.

عبد الناصر: آه.. تخفيض جوائز الدولة والا العلم.

القيسونى: ٥٠ ألف جنيه، هم عايزين ياخدوا مكاتب نواب الرئيس كمان نواب رئيس الوزارة يعنى! (ضحك)

أبو النور: ويروحوا فين؟

القيسونى: أصل حاطين يعنى موجهين النظر إليه بتوع مكاتب نواب رئيس الوزارة ٣٠٠,٠٠٠ ألف جنيه فبيقولوا: إن يعنى ينتدبوا من الوزارات وبلاش النظر للموضوع ده.

عبد الناصر: دلوقتى إنت مش عاوز ٢٧ مليون؟

القيسونى: ٢٩ مليون.. ماهى زادت تانى بعد...

عبد الناصر: بعد إيه؟

القيسونى: بعد التغيير ده هى زادت ٢ مليون جنيه!

عبد الناصر: طيب دلوقتى عندك كام؟

القيسونى: عندى ٢٨ مليون.. ماشية يعنى! (ضحك) لا.. مأأنا باقول يعنى: إنى أعترض على حكاية إلغاء مكاتب نواب رئيس الوزارة.

عبد الناصر: بيبقى الكل بقى عايزين نطلب قانون بالإدخار.

القيسونى: حانعدل مشروع الميزانية.. حاندخل تعديلات علشان نخفض بدل التمثيل والمكافآت التشجيعية؛ لأننا دخلناها بمبالغ معينة فحانعدلها.. حاننقصها يعنى.

عبد الناصر: طيب والمهم الكلام اللى حايتقال بالنسبة للإدخار وبالنسبة للثمان ساعات، نقول إيه؟! يعنى إحنا بيبان إن عملية الإدخار إن احنا بندخل قانون لوفرة الإدخار.. مش كده؟ بنقول: إن ببحث موضوع الإدخار والاكتفاء بنصف يوم إدخار للعاملين، وبنقول ان ده بيدى ٧ مليون جنيه، يعنى حاجة بسيطة يعنى ماهياش كبيرة.

أبو النور: ونقول إن احنا ادياه علاوة بقد كده السنة دى.

عبد الناصر: بدلا من فرض ضرائب يعنى، وإن مشروع الإدخار ده كل واحد حايكون له دفتر إدخار، وبعد مدة معينه يستطيع إنه يسحب من هذه الفلوس ويستلف عليها.

القيسونى: أو شهادة استثمار.

عبد الناصر: وليه فايده ولا مالوش فائدة؟

أصوات: ٥٪.

عبد الناصر: وحايكون له فائدة ٥٪، وهو عملية تأمين اجتماعية، وحايشرح الموضوع ده بالتفصيل. وإن الحكومة حاتتقدم بقانون بهذا مانقولس المجلس حايجتمع وتتقدم بقانون بهذا.

وبعدين الموضوع الثانى بتقدير المبادرة اللى أظهرها العمال فى العمل ساعة اضافية بدون أجر، ونرى أن يكون هذا الموضوع اختيارى للعمال لمدة شهر.. شهر واحد كفاية والالتزام بتحديد ساعات العمل بسبع ساعات حسب القرارات..

...: واللى كان بياخد ساعة اضافية برضه يظل ياخدها.

عبد الناصر: آه.. مع ابقاء استمرار صرف الأجر الإضافى لجميع العمال، اللى كانوا بيشتغلوا ساعة زيادة بأجر إضافى.

صبرى: والأرباح كلها.

عبد الناصر: وبرضه يعنى عدم خصم أى نسبة من الأرباح المقررة للعمال والمحافظة على جميع المكاسب التى حصل عليها العمال والموظفين فى سنة ١٩٦١. وبعدين بنقرر برضه بندى الموظفين مكافأة كل سنة.

...: موجودة دى فى الميزانية؟

عبد الناصر: آه.

القيسونى: فى أوائل يوليه.

عبد الناصر: آه.. وبيصرف للموظفين فى أول يوليه العلاوة السنوية، المنحة هى السنة اللى فاتت كام؟

أصوات: ١٠ أيام.

القيسونى: خمسة مليون جنيه تقريبا.

عبد الناصر: ندى السنة دى كام؟

أصوات: ١٢ نفسها.

صبرى: أول سنة كانت ١٠ وبعدين ١٠ وبعدين...

عبد الناصر: نزود يوم أو يومين يعنى إحنا عايزين نصل لشهر.

أبو النور: كأننا يعنى ماعملناش حاجة.

صبرى: بس رأيى.. الحقيقة السنة دى بالنسبة للعمال كملنا الأوضاع.

القيسونى: يعنى مازودناش أرباح العمال.

عبد الناصر: العمال أحسن حاله من الموظفين.

صدقى: أقل عامل كان بياخد ١٥ يوم منحة، ماهو المنحة لما جينا أمناها فى المرتب.. يعنى إدينا لأقل واحد ١٥ يوم.

عبد الناصر: الاتجاه نزود.

صبرى: أيوه يافندم ١٥ يوم.

صدقى: أقل عامل خد ١٥ يوم يافندم.

استينو: ١٥ يوم بحد أقصى للموظفين ٢٥ جنيه.

أبو النور: هى حد أقصى زمان.. ثابت.

القيسونى: إحنا يبقى إديناهم ٣ أيام زيادة وخفضنا الإدخار ستة أيام! (ضحك)

عبد الناصر: أنا متهيألى كل ده تخفيف عن كاهل الموظفين.

أبو النور: آه.. ماشى.

عبد الناصر: على بقى عليه يوفر المليون جنيه دول. (ضحك)

صبرى: مش مشكل مليون جنيه فى السنة.

عبد الناصر: سهله تبقى؟

الشافعى: ماهو برضه جزء من الحاجات دى اللى قالها الريس.. التخفيضات الأخرى بتاع ٢٥٪ من بدل التمثيل.

عبد الناصر: آه.. تخفيض ٢٥٪ من بدل التمثيل وإيه تانى؟

إبراهيم: وعدم الجمع بين بدلات.

عبد الناصر: آه عدم الجمع بين البدلات.

أبو النور: فوق الـ٥٠٠ أظن؟

عبد الناصر: فوق الـ٥٠٠ جنيه.

القيسونى: وإلغاء بدل حضور الجلسات؟

أبو النور: للمعينين والمنتخبين.

أصوات: لا.. لا.. مش ماشية!

أبو النور: المعينين والمنتخبين.

عبد الناصر: المنتخبين بيبقى استفاد إيه؟

القيسونى: ماهم بياخدوا ماهيه برضه.

أبو النور: لأ.. بس ماهيه صغيرة يعنى منتخب عامل يعنى...

القيسونى: نخليها المعينين بس.

أصوات: تضايق الناس المعينين بس.

عبد الناصر: يعنى اللى بيدخل ويكافح علشان يبقى عضو مجلس ادارة منتخب، بيطلع له بدل حضور فى الشهر يعنى مبلغ.. ماتستاهلش.

...: مافيش يافندم غير ٥ جنيه بس بدل حضور.

عبد الناصر: بلاش دى.. الحقيقة بلاش ماتستاهلش! تطلع تقول الكلام ده دلوقتى الساعة ١٠ بيلحقوا الجرائد.

القيسونى: إدخار يوم و ١٥ يوم منحه، دى يعنى يبقى..

أصوات: للموظفين مش..

القيسونى: طيب ماهى مفهوم يعنى بالنسبة للموظفين إحنا زودنا المنحه ٣ أيام، وبعدين خفضنا الإدخار ٦ أيام.

...: طيب وماله.

القيسونى: يعنى يانلغى الإدخار.

...: لا.. لا.. كمبدأ عام.

القيسونى: ونخلى المنحه ١٢ يوم.

عبد الناصر: إحنا هدفنا نوصل السنة ١٣ شهر بالعملية دى. حاتفرق مليون جنيه مش كده؟

أصوات: مليون وربع.

القيسونى: آه.. مليون وربع.

عبد الناصر: متهيألى بالعملية دى، يبقى يعنى هم حايحسبوا بالحساب اللى بيحسبه الدكتور القيسونى يلاقوا نفسهم فى العملية..

...: يلاقوا نفسهم مافيش حاجة.

عبد الناصر: طالعين بثلاث أيام!

أبو النور: ومدخرينهم.. جت كويسه.

القيسونى: الـ١٢ يوم.. هم كان عندهم شك فى حكاية المنحة، كان فيه كلام بيتقال إنهم حاياخدوا الـ١٢ يوم.

عبد الناصر: آه.

القيسونى: دلوقتى ضمنوا ١٥ يوم وخفضنا الإدخار ماحققهمش.

عبد الناصر: أنا متهيألى بالكلام ده يبقى كل الموقف اتصلح خالص.

أبو النور: وموتنا كل اللى فات.

عبد الناصر: تعبئة.. والحقيقة على بيشرح موضوع الإدخار أوالدكتور عبد المنعم.

صبرى: لغاية ماأقوله الحقيقة فى البرلمان.

عبد الناصر: آه.. أو إشرحه للهيئة البرلمانية، هو الهيئة البرلمانية بعد بكرة؟

أصوات: يوم التلات.

عبد الناصر: يبقى بس شرح أو الدكتور عبد المنعم بيجهز وبتروحوا، ممكن هو يكون مجهز وبيقول. يعنى إنت تقول in general وهو ممكن يقول in detail، وحايبقى جلسه علنيه مش كده؟

صبرى: ماعرفش.

أصوات: تبقى مقفلة.

صبرى: كانوا عايزينها مش علنية.

...: هو ممكن النشر فى الصحف؟

عبد الناصر: ممكن النشر، وممكن بترتب. الأرباح حاتبتدى الصرف إمتى؟ أرباح العمال؟

صدقى: أكتوبر؛ أصل السنة المالية بتخلص فى آخر يونيه.

عبد الناصر: آه.. الموظفين بس اللى بييجوا فى أول يوليو.

القيسونى: حانفتح مجال الاختيار فى طريقة الإدخار ولا بس نركز على دفتر التوفير؟

...: آه.. دفتر التوفير أحسن.

عبد الناصر: والله يعنى لو نعمل دفتر السنة الجايه ممكن نزود يوم، السنة الجايه نعمل النص يوم يوم، ونخليها يعنى لما كل واحد حايشوف معاه دفتر وله حساب وبتاع.

محى الدين: دى من السهل تمشى.. ودفتر.

أبو النور: ماهو مش حايقدر يسحب يعنى زى دفتر التوفير.. بعد شوية.

القيسونى: كان فيه اقتراح تانى، إن مثلا تبقى شهادة استثمار برضه، يعنى بياخد ورقه معاه شهادة استثمار من البنك الأهلى أو المصرى.. موضح. يعنى ياخد شهادة واحدة بدل مايأخد دفتر، وكل سنة أو كل شهر نسجل فى الدفتر المبلغ اللى بيدخره بياخد شهادة.. إدخر فى السنة مثلا جنيه ياخد شهادة استثمار تستحق بعد خمس سنين بجنيه زائد الفائدة ٥٪، هنا الواحد مايرجعش للبنك تانى. فيه إقتراح تالت بوليصة تأمين أن ياخد بوليصة تأمين ويعتبر المبلغ مدخر.

عبد الناصر: والله أنا شايف الدفتر أحسن.

أبو النور: الدفتر أحسن من كل ده.

القيسونى: دفتر وبيتردد على البنك، هى كانت بس الناحية الادارية إذا كانت لأنهم حاياخدوا ٢ مليون حساب جديد.

عبد الناصر: طيب كويس يعنى بنعمل وعى إن ناس تشيل فلوسها فى البنك، تخلوها البنك والبوسته؟

أصوات: أيوه .. آه.

القيسونى: البنك والبوسته إذا كانت إدخار.

عبد الناصر: بس عايزه والله Plan يعنى.. ولو ان المبلغ صغير لكن عايزه Plan لتوعية الناس حتى علشان السنة الجايه بكل أجهزة الإعلام.

صدقى: اللى يتخصم يدون بالدفتر، مش كده؟ اللى الدفتر معاه يصرف يسددوا له فيه.

القيسونى: مرة واحدة فى السنة، يعنى تتخصم من الماهيه بتاعه كل شهر، وبعدين كل وزارة تلم الدفاتر بتوع الموظفين بتوعها وبعدين تبعتهم للبنك المختص، يعنى نوزع الموظفين وتتضاف مرة واحدة، وبعدين الفوائد تتضاف السنة اللى بعدها.

عبد الناصر: حانشوف موقف التموين؟ بالذات نبتدى بموقف القمح.

استينو: موقف القمح لغاية دلوقتى مش مطمئن، على أساس إن كانت البعثة اللى سافرت الأرجنتين كان مفروض انهم يتعاقدوا على نصف مليون طن فى شهر مايو، ويبتدى الشحن من يونيه بمعدل ١٠٠ ألف طن أو ١٢٥ ألف طن كل شهر؛ فلغاية دلوقتى المفاوضات فى الأرجنتين ماإنتهتش الى شئ! إحنا عندنا قمح يكفينا – بما فيه اللى جاى لنا من المحصول المحلى – يمكن لغاية آخر يوليه أو لغاية الأسبوع الأول من أغسطس، لكن إحنا بنحب دائما على الأقل قبليها بأسبوعين يبقى عندنا قمح جديد وصل؛ علشان نقدر نوزعه على مناطق الاستهلاك.

اللى ملاحظينه السنة دى كمان ان كميات القمح اللى بترد لبنك التسليف أقل من السنة اللى فاتت، والسنة اللى فاتت كانت أقل كثير من السنة اللى قبليها. وده يمكن يكون سببه إن الناس بتحتفظ بالقمح بتاعها، على أساس ان كان طلع فى الجرائد ان مش حاناخد قمح من أمريكا ويمكن يحصل نقص فى القمح؛ فالناس بتخزن القمح بتاعها، فمش عاوزين برضه نتكل كثير على القمح المحلى.

إحنا فى سبيل التعاقد دلوقتى على ١٠٠ ألف طن من استراليا، واتفقنا على كل حاجة بس برضه المراكب مش حاتقدر تييجى فى الميعاد اللى يلحقنا؛ اللى هو فى نصف

يوليه. وتعاقدنا على ٣٠ ألف طن من أمريكا عن طريق لبنان، برضه دول يمكن يتأخروا شوية أنا كنت سمعت ان فيه قمح فى اليونان.. فائض كبير فى اليونان، وكان قال لى واحد يونانى اسمه جون لابسيس وقال: ولو إن أمريكا يمكن يبقى فيه معارضه على أساس ان اليونان بتاخد زيت وحبوب للعلف من أمريكا حسب قانون ٤٨٠، وفيه شوية حظر لبعض السلع، لكن إحنا كنا بناخد قمح ودقيق من أمريكا وبنصدر أرز يعنى مش كل الحبوب.

عبد الناصر: وهم الحكومة هناك بيقولوا – أنا قرأت برقية – إن ممكن العملية تمشى بين الحكومتين.

صبرى: بين الحكومتين آه.

استينو: وبعدين أنا لما جاء لى تلغراف من السيد السفير بين الحكومتين أنا بعثت له، قلت له: مافيش مانع. لكن النهارده جاء تلغرات تانى برضه منه مش واضح، لكن بيقول فيه برضه أثار تانى حكاية أمريكا، وبيقول: إنه بعث العينات بالطيارة تصل النهارده.. عينات القمح. وبعدين أنا كنت كلمت الدكتور لبيب شقير على أساس إن احنا نبعت محمد غانم يسافر بكره ويشوف الوضع إيه؛ علشان مش عايزين نمشى وقت طويل وراء العملية وبعدين مانقدرش ناخد القمح. فإذا سافر محمد غانم بكره، بيقابل السفير وبنشوف إذا كان وجود وسيط فى العملية يسهل الشراء نمشى.

اللى أنا أخشاه أنه يكون السيد السفير فاكر ان اليونان بتمشى زى ألمانيا الغربية؛ لأنه عاش فى المانيا الغربية كثير. أنا باعتقد بإن اليونان يمكن وجود وسيط يمشى العملية أكثر من اتفاق مباشر بين الحكومتين. فلو سافر محمد غانم بكره وقدرنا ناخد كمية؛ هم بيقولوا: ٣٠٠ ألف، سيد جلال كان هناك من أسبوعين وبيقول: عندهم ٦٠٠ ألف، والقمح بتاعهم حايبقى أرخص لأن المسافة قريبة. لو جاء لى القمح ده، على طول بعد كده بنقدر يطلع القمح الفرنساوى فى أغسطس وبنقدر نشترى فى سبتمبر. والتقارير اللى جايه عن فرنسا إن المحصول كبير لغاية دلوقتى، والمساحة أكبر من السنة اللى فاتت.

مافيش بقى قمح قريب مننا؛ لأن إيطاليا المساحة أقل والمحصول المقدر أقل، وماعندهمش فائض فيه. بقى الظاهرة العجيبة إن الصين وروسيا بيشتروا كميات ضخمة جدا اليومين دول، يعنى دخلوا مشترين بكمية أظن ٤ مليون طن من كندا واشتروا حوالى ٣ مليون طن من الأرجنتين، غير الكميات السابقة اللى اشتروها من فرنسا ومن استراليا. وبيقال إن دى عمليات تخزين، يعنى ماهماش فى حاجة إليها. دخولهم السوق بكميات كبيرة فى الشراء، دى برضه حاتبقى فيها شوية صعوبة إن احنا نجد الأسعار الرخيصة اللى كان

يجب تكون موجودة؛ لأن فيه فائض كان كبير فى القمح . الولايات المتحدة عندها طبعا فائض كبير، وهم بيقولوا: إن احنا مستعدين نبيع بس نقدا يعنى وبالدولار.

تعاقدنا على كميات دقيق من إيطاليا حوالى ٩٠ ألف طن، بس مايقدروش يشحنوا غير ٢٠ ألف طن فى الشهر، وتعاقدنا على ١٥ ألف طن من أسبانيا – إيطاليا وأسبانيا – تقسيط على سنة. وإمبارح جاء لنا عرض من فرنسا على ٥٠ ألف طن، بس الشحن من أغسطس والتقسيط على سنة ونصف، وقبلنا العرض بتاعها. النهارده جاء عرض من ألمانيا الغربية ٥٠ ألف طن، بس عايزين التقسيط على سنة، لسه إحنا بنبحث الوضع ده. ولكن لما ناخد من كل البلاد دى برضه يعنى يمكن نقدر نجمع حوالى ٤٠ ألف طن فى الشهر. إحنا احتياجاتنا الشهرية ١٢٥ ألف طن قمح و ٥٠ ألف طن دقيق، فإذا كان حاينقص الدقيق شوية طبعا حانبقى نزود استهلاكنا من القمح.

يعنى الحقيقة موقف القمح لغاية دلوقتى لسه ماهواش واضح، ونرجو إن احنا نبت فيه بسرعة علشان مانفاجأش بنقص قمح كثير. كنت باتكلم مع الأخ عبد المحسن إمبارح.. هل إذا ماقدرناش ناخد القمح اليونانى واتعطلنا، هل فيه طريقة نقدر نسحب شوية قمح من الريف؟ على أن فى المستقبل بعد قمح فرنسا مايطلع نرجع نمون الريف مرة تانية. هو كان له اقتراح إن احنا بندى يعنى تصريح للبنوك انها تدّى التجار فلوس علشان يشتروا قمح، وبعدين همه حايخزنوه فى البنوك فى وقت الحاجة بنقدر نستولى عليه.

النهارده طبعا معظم الفلاحين مابيرضوش يوردوا لبنك التسليف؛ علشان مايدفعوش الديون اللى عليهم. وبرضه إذا كان هذا الاقتراح ممكن على ان التجار ياخدوا سلفيات ويشتروا قمح ويحطوه فى البنك؛ لأن كل تاجر بياخد سلفية من البنك مفوض يرهن القمح ويسيبه فى البنك موجود. فإذا جينا وجدنا نفسنا ماعندناش قمح نقدر نحط إيدنا، لو ماعملناش كده حايبقى صعب الحصول على القمح؛ لأنه حايبقى موزع على عدد كبير جدا من المنتجين ومن التجار خارج البنوك، مانقدرش نلمه فى الوقت المناسب.. ده بخصوص القمح والدقيق.

أبو النور: إذا سمحت لى سيادتك بالنسبة للقمح الداخلى هو متهيألى إن لازم نمشى فى طريقين مع بعض، هو عدم دخول القمح لبنك التسليف لغاية دلوقتى راجع لعدة حالات:

إن الناس تأخروا شوية فى دراس القمح لغاية دلوقتى؛ لإن احنا عملنا stress بشوية على زراعة الذرة الصيفى، فالمجهود كله راح لزراعة الذرة الصيفى وماكانش فيه وقت علشان يدرسوا القمح وشالوا القمح بسرعة علشان يلحقوا يزرعوا بداله الذرة. الناحية التانية.. بيشتروا الرز فى نفس الوقت وبياخدوا مجهود فى هذه النقطة.

باقى اللى أخر بنك التسليف على أن يدخله قمح لغاية دلوقتى، جزء آخر طبعا اللى قاله الدكتور رمزى استينو فيما يختص بهروب الناس من انهم يدفعوا مستحقات بنك التسليف ويهرّبوا القمح. أنا جامع بتوع بنك التسليف كلهم بكره، وأنا برضه بأرجو الدكتور القيسونى يساعد معانا فيما يختص بالصيارف؛ على أننا لابد ناخد مستحقاتنا اللى على القمح من الناس، طالما إن احنا يسرنا لهم يعنى إنهم بيدفعوا الربع ويدفعوا ما عليهم. إذاً لابد أن يدفعوا وإلا حاندخل فى الدوامة، ومحددين إن احنا بناخد من القمح ما يخص القمح بس مابناخدش عليه أى متأخرات أخرى لأى محصول آخر.

فعلى هذا الضوء إحنا قلنا بناخد من الناس ان شاء الله عينى، يعنى قمح بنك التسليف يسدد وياخد قمح ويدخل عنده قمح مستحقات الناس. ولابد أن نصمم على هذا، وإحنا جامعين بتوع بنك التسليف بكره لهذا السبب، وبرضه نخلى الصيارف يصمموا على هذا الموضوع. وهم كل بتوع بنك التسليف بيقولوا: القمح بتاع الناس لسه فى الأجران ماعملوش فيه حاجة، فلو مشينا على أساس إن احنا لازم ناخد مستحقاتنا من القمح عينا لبنك التسليف، وبعدين سلفنا التجار على أساس انهم حايرهنوا القمح فى البنوك؛ يبقى ممكن جزء كبير جدا من القمح يبقى متوفر فى الشون، فى أى وقت نقدر ناخد منه اللى احنا عايزينه، يسد لنا الثغرة فى الفترة الأولى على ما ننهى الاتفاقيات مع الدول الأخرى.

محى الدين: هو المعلومات برضه اللى جايه من الريف تؤيد الكلام اللى بيقوله الدكتور استينو من الناحية المعنوية والنفسية الناس حاسة بأنه فيه Shortage فى القمح، وإن فيه عدد كبير من الفلاحين بيحتفظ بالقمح وحايبيعه بالكِيله، وبعدين حايحصل على سعر أكثر من حكاية الأربعة جنيه اللى انتو بتدوهم له .

موضوع السعر.. موضوع برضه نضيفه على العوامل الأخرى.. موضوع مهم جدا، إنتوا تملى بتشتروا بأربعة جنيه هو بيقدر يبيعه بخمسة وستة بالقطاعى.

عبد الناصر: أنا رأيى إن إذا أخدنا القمح من الريف حانضطر إنهم يعنى.. حتى هو حل ماهواش حل. أنا رأيى نرتب على عملية اليونان، ولازم نجيب من اليونان أكبر كمية من القمح، يعنى إذا قدرنا نجيب نص مليون طن نجيب نص مليون.

استينو: هم عندهم ٦٠٠ ألف طن وقمح رخيص يعنى.

عبد الناصر: عملية لازم نركز عليها.. نتعاقد على العملية ونمشى، وبرضه باقول فى عملية القمح: إذا إضطرينا ندفع ده قبله لازم ندفع ده، ولازم نقرر النهارده ولازم يكون عندنا احتياطى من القمح؛ لأن طبعا اللى بيشتغلوا علينا بيشتغلوا على.. وأنا فى رأيى إن الأرجنتين حصل عليهم ضغط مايبيعولناش!

...: قطعا.

عبد الناصر: يعنى تصورى أن الأرجنتين حصل ضغط على أساس مايبيعولناش، وعلى هذا الأساس نطلع إن شاء الله ٢٠ مليون جنيه ذهب، مإحنا الذهب حانعمل به إيه؟ ماهو يعنى حكاية الغطاء دى.. أنا رأيى إنها الذهب لما نقابل به ظرف كهذا نشترى قمح، وفى خلال السنة حاأقسط على سنة أنا حاأدفعه بأدفع cash حاأدفع؛ فاللى عندنا إحنا النهارده ٦٠ مليون جنيه ذهب؟!

القيسونى: بسعر الصرف الجديد.

عبد الناصر: بسعر الصرف الجديد بأطلع ٢٠ مليون جنيه وأشترى قمح دلوقتى على طول، وبيجيبو لى أد إيه الـ ٢٠ مليون؟

استينو: هو إحنا نقدر إذا كان من أوروبا حوالى ٢٢ جنيه الطن، من كندا وأمريكا وأستراليا حوالى ٢٥ جنيه للطن، يعنى قريب قوى من مليون، حوالى ٨٠٠,٠٠٠ الى ١,٠٠٠,٠٠٠ طن من ٨٠٠ ألف طن الى مليون طن.

عبد الناصر: نطلع ٢٠ مليون جنيه للقمح ونشترى قمح Cash بالتقسيط على ٦ شهور على سنة، مابيهمنيش ولو مع الأرجنتين، ولازم أجيب نص مليون طن قمح قبل آخر أغسطس.

القيسونى: إحنا عندنا المبالغ اللى كنا مجمدينها من النقد الحر، يعنى عندنا النهارده يمكن ٩ مليون جنيه، مافيش داعى اننا نبتدى بعملية الذهب يمكن.

عبد الناصر: يعنى باقول بصرف على أساس إن ماعندكش النهارده بأطلع ٢٠ مليون جنيه للقمح وأجيب قمح، ولازم أتعاقد فى خلال أسبوع. وبهذا حتى التانيين يحسوا ان أنا مش حاأتزنق خلاص يعنى؛ لأن وكالات الأنباء Following عملية الأرجنتين كل يوم، أما مابيجيليش حاجة من طعيمة بيجيلى من اليونايتدبرس.. حاجة غريبة يعنى (ضحك) والله!

صبرى: ٢٠ مليون كثير، أعتقد أن ١٠ مليون كفاية بنص مليون طن.

أبو النور: بنصرف العشرة مليون اللى همه عند الدكتور القيسونى دلوقتى متوفرين، ونمشى فى العملية بتاعة الـ..

عبد الناصر: أصل على قلبه يعنى مش..

أبو النور: لأ نمشى فى نفس الموضوع.

عبد الناصر: يعنى أنا مقدر العملية إن الأمريكان إذا حايدونا حايدونا بعد ستة أشهر، وفى رأيى إن الأمريكان هم عاملين خطتهم على أساس يدونا سنة عقاب! إذا حايدونا اتفاقية يعنى حايدونا بعد ستة أشهر أو بعد سنة. المهم إن مايجيش يوم تقول لى البلد مافيهاش قمح! يعنى إفرض يوم البلد مافيهاش قمح، طيب حانعمل إيه؟!

القيسونى: هو فى تقدير مصطفى كامل إن الأمريكان..

عبد الناصر: أنا مابيهمنى.. مصطفى كامل هجاص!

...: لا هو العملية..

القيسونى: أصبحت فى ظرف ٤٨ ساعة.

عبد الناصر: أنا شفت مكالمته معاك فيعنى.. (ضحك)

...: وزارة الخارجية كلها مش كده والا إيه؟

...: على حد فى الخارجية؟

القيسونى: آه.. إمبارح بيقول إن (ضحك) التلغرافات كانت بتعرض عليه بالنص الأصلى، هو يمكن أنا رديت عليه رد ماكانش متوقعه، فبيقول يعنى تطلب من الخارجية النص الأصلى بتاع البرقيات كما هو أرسلها.

عبد الناصر: يعنى هو مصطفى كامل كلامه فيه كثير من الكلام عن نفسه وان أنا عملت، ويعنى أنا باأقرأ أسيب نص البرقية وماأقرأهاش وأقرأ الربع الأخرانى! (ضحك) بتطلع معظم البرقية بيتكلم على نفسه.. أوضحت وبينت وشرحت وعملت!

القيسونى: والمثابرة.

عبد الناصر: العملية عملية سياسية، وهى الزنقة الوحيدة اللى ممكن نتمسك فيها هى عملية القمح، بعدين اليوغوسلاف عندهم حوالى ٩٠٠,٠٠٠ طن ذرة هه.

صبرى: بس تفاوضنا معاهم ماجابش نتيجة برضه.

عبد الناصر: هم بيقولوا مستعدين ياخدوا كُسب – الجدع بتاعهم ده – يشتروا كُسب ويدونا.

أبو النور: هو أنا تقديرى للذرة إن احنا مش عايزين أكثر من ٣٠٠ ألف طن بالكثير يعنى.

عبد الناصر: يبقى القمح.. القمح.

أبو النور: الذرة مش مشكل أساسى.

استينو: لو كان فيه ذره ناخدها ونخلط ذره مع القمح؛ لإن احنا لغاية ٢٥٪ نقدر نخلط وبيطلع رغيف كويس جدا، لو كان فيه فى يوغوسلافيا ذره ناخد ذره.

عبد الناصر: عندهم هم.. تيتو هو نفسه اللى قال.

استينو: ناخد ذره وتنفعنا فى عمل الرغيف فى المدن ٢٥٪ ذره و٧٥٪ قمح.

عبد الناصر: هو دلوقتى الواحد خايف من الآتى.. أنا خايف إن الأمريكان كل بلد نروح نشترى منها يخلقوا لنا عقبة، وجايز نتزنق مانشتريش إلا منهم، وهم يهمهم إن احنا نشترى منهم بالدولارات Cash. وبعدين حانشترى منهم مش حايدونا أكتر من ٦ شهور، وبعدين عملية الضمان والكلام ده مش حايدونا! وأنا رأيى العملية Political كلها؛ يعنى هم عايزين يؤدبونا الموضوع النهارده لازم نتعاقد فى خلال أسبوع على قمح، وباقول نتعاقد بـ٢٠ مليون جنيه – مش بعشرة – على قمح.

محى الدين: علشان نفسد الخطة من دلوقتى.

عبد الناصر: إذاً يعنى إحنا عايزين السنة دى كام؟

استينو: مليون ونص طن.

عبد الناصر: فأنا حاأدفع حاأدفع.. بمعنى إيه؟ حاأدفع لو على التقسيط فى السنة حاأدفع، ماحدش حايدينى أكتر من...

أبو النور: إحنا عايزين بـ ٥٠ مليون.

عبد الناصر: حاأدفع.. ليه أدور أقول: إدونى ستة أشهر وإدونى سنة، وده مش راضى وده مش فاهم إيه وأدونى ١٨ شهر! وعمالين يعقدوا! وأبتدى أقول ٢٠ مليون جنيه عملة صعبة باأجيب بها قمح. عندك ١٠ مليون جنيه تطلع ١٠ مليون ذهب، ومن بكره نتعاقد مع الأرجنتين.. مع ده مع ده، ولازم يعنى فى خلال هذا الأسبوع يكون عندنا نص مليون طن قمح، ويكون عندنا جدول بوصول القمح. أنا مش مع على فى حكاية العشرة مليون؛ لأن أنا متصور ان فيه خطة بحيث إن احنا نتزنق ونييجى يوم مانلاقيش.

وبعدين القمح بتاعنا.. معنى إن أنا حاجيبه من الريف إن أنا حاأرجع تانى اشتريه بفلوس، وإذا كان فيه نقص ذره معناه إن حايزيد استهلاك القمح؛ فالعملية بهذا الشكل هى عملية صورية.

أبو النور: هو أنا مش قصدى أسحبه من الريف أنا قصدى أحطه فى الشون فى الريف، بس يبقى تحت إيدى فى أى وقت أقدر ألجأ إليه.

عبد الناصر: لكن قصدى مش حايحصل.

أبو النور: لأ.. مش حايحصل لأ.

عبد الناصر: إن احنا اللى بناخده من قمحنا للاستهلاك مدة التعويض؟

...: شهر.

عبد الناصر: شهر.. طيب أسوأ يعنى!

صبرى: السنة دى حاننكشف.

عبد الناصر: فعلى هذا الأساس لازم ناخد حاجة قاطعة ونخلص منها.

القيسونى: يافندم أنا مسلم بضرورة إننا نجيب كل القمح اللى لازم لنا علشان الاستهلاك المحلى، بس إذا كنا حانستخدم الذهب بتاعنا، فدى حاجة تحت تصرفنا يعنى نقدر نستخدمها فى أى وقت، فهل توافق سيادتك على أن يكون عندنا برنامج ظان يكون فيه مخزون من القمح مثلا باستمرار لمدة ٣ شهور، وبعدين كل مانستهلك من المحصول..

عبد الناصر: هو المهم من هنا لأغسطس لازم يكون عندى، أتعاقد على قمح من هنا لأغسطس لغاية مايطلع القمح الفرنساوى لغاية سبتمبر.

...: غطينا المرحلة دى.

عبد الناصر: بعد كده فرنسا حايدوك لأن الأمريكان مش حايقدروا يقنعوا الفرنساويين، وبعدين اللى أنا خايفه إن الأمريكان يدوسوا على اليونان مايدوناش، مش سهل يعنى حتى بصرف النظر عن القانون ٤٨٠؛ فبيبقى لازم نجيب من الأرجنتين أو من استراليا.

استينو: ودى بقى مش حاتوصل فى الميعاد فى الاثنين، وعلى ذلك بنرجو يبقى القمح المحلى لأن الأرجنتين وكندا عايزه لها شهر ونص.

عبد الناصر: اللى أنا متصوره الأمريكان فى محاولتهم للعملية السياسية حايروحوا على اليونان، حتى لو اليونان تقدر تبيع بيخلقوا لنا مشكلة ومايبيعوش! طيب نعمل إيه وإحنا ماعندناش قمح؟! هو ده الـ Problem اللى أنا شايفه الحقيقة.

القيسونى: لأ.. مإحنا نكوّن مخزون بتاع ٣ شهور، طالما ان عندنا الذهب نقدر نجيب من أى دولة يعنى بعد كده. هو اللى بيصعب مع الأرجنتين دلوقتى أو مع الدول التانية، اننا بنطلب أجل ١٨ شهر وبنطلب أجل ١٢ شهر، على إن إذا كنا بندفع Cash مأأظنش ان الحكومة الأمريكية تقدر تضغط عليها.

عبد الناصر: لأ.. ماهو لذلك أنا باقول لك: لازم ندفع Cash يعنى العملية النهارده ضايعة، يعنى اللى أنا قلت عليه إن احنا عمالين نتفاوض على ١٨ شهر و ١٢ شهر، وفى رأيى حاندخل فى Gap مش حايحصل فيها حاجة.

استينو: الأرجنتين عارضه من الأول ٦ شهور، يعنى إذا كنا أخذناها كان زمان القمح إبتدأ يصل.

عبد الناصر: يعنى باأوافق على ٦ شهور مع الأرجنتين وأمشى، لكن عملية مد العملية بيدخلنا فى...

إبراهيم: وبعدين هى دى نصف الكمية، يعنى أقل من نصف الكمية كمان بالعشرين مليون، والباقى بنتعاقد عليه بقى أدام مافيهاش حاجة.

عبد الناصر: دلوقتى إذا كان مافيش قمح حانعمل إيه؟

القيسونى: لأ.. لازم يكون عندنا مخزون أنا باقول مخزون ثلاث أشهر، ليه؟ للاحتمالات. يعنى جايز إننا نقدر نجيب برضه من أمريكا، وجايز لما يشوفوا اننا إبتدينا نستخدم الذهب بتاعنا.

عبد الناصر: طيب إحنا عندنا دلوقتى؟

استينو: عندنا شهر ونص.

عبد الناصر: آه.. شهر ونص.

القيسونى: عندنا عقود بـ١٦٠ ألف طن دقيق لسه جايه.

استينو: حاييجوا فى الميعاد المناسب.

القيسونى: إذا تم برضه جميع البواخر بشأن الكمية المتبقية المنتظرة الشحن فى خلال يونيه سنة ٦٥.

استينو: كام صنف؟

استينو: ده دقيق أسبانى ٣٥ ألف طن، دقيق فرنساوى نفس الحكاية خلال يوليه ٢٣ ألف طن.. وهكذا وبعدين دقيق.

عبد الناصر: كل ده أصلا أنا شايفه.

...: إحنا عايزين ٢ مليون تقريبا.

عبد الناصر: أنا غير مطمئن لكل هذا الكلام.

...: عايزين ٢ مليون طن تقريبا.

عبد الناصر: حاتدفع على سنة حاتدفع على ٦ شهور، طيب.. ماهو إنت حاتدفع، يعنى ليه النهارده نقصر ونحط نفسنا فى موقف صعب وفى كل الحالات حاأدفع ستة أشهر! باأقفل الـ٦ أشهر وأمشى وأتعاقد بكره، باأبعث تليغراف لطعيمه، باقول له: إقبل ٦ شهور واتعاقد بكره، أبعث اليونان وباقول بيدونى على ٦ شهور وباأتعاقد بكره.

القيسونى: كام الكمية يعنى فى حدود؟

استينو: اليونان.. لو أخذنا نص مليون طن من عندهم يبقى كويس جدا؛ لأن حايبقى قمح كويس وناشف لأنه محصول قديم.

صبرى: وسريع.

طراف: حايوصل بسرعة فى أسبوع.

القيسونى: بعشرة مليون جنيه.

استينو: بس مش حاياخدوه Cash كله، يعنى هم مؤكد حايرضوا على سنة.

القيسونى: يعنى ١٠ مليون جنيه ده ٣٠ مليون جنيه!

استينو: لا.. لا.

القيسونى: ٢٥ جنيه استرلينى.

استينو: ده علشان C/F من استراليا، لكن اليونان مؤكد حايوصل هنا يمكن بـ٢٣، ٢٤ ،٢٣.

القيسونى: مصرى؟

استينو: لأ استرلينى.

القيسونى: ٢٣ يعنى ٣٠ جنيه مصرى.

استينو: آه.

...: ٣٠ هو بثلاثين.

استينو: ٣٠ مصرى.

عبد الناصر: ١٥ مليون.. النص مليون بـ١٥ مليون.

القيسونى: ١٥ مليون جنيه.

عبد الناصر: على ٦ شهور مش على أقصى حاجة؛ حاتبقى على ٦ شهور.

أبو النور: طيب ماهمه الستة أشهر.

القيسونى: إننا مانرتبطش على المليون طن اللى جم النهارده؟

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا باقول: عايز لغاية سبتمبر يعنى عايز فى سبتمبر يكون عندى احتياطى ولشهرين، وبعدين فى سبتمبر أقدر أتعاقد مع فرنسا. لكن تييجى لى مثلا تقول لى ان عندى Gap خمسة أيام إن ماعنديش قمح! طيب أعمل إيه أنا؟ بيبقى خلاص نفذنا خطة أمريكا!

استينو: وبعدين يافندم لما بنشترى فى الميعاد المناسب بنشترى رخيص، يعنى السنة اللى فاتت فرنسا كانت عارضه بـ٥٦ دولار فى أول الموسم، إشترينا بـ ١٢, ٦٨ دولار فى الطن زيادة! فلما نشترى فى الوقت المناسب.. فى وقت المحصول مانكونش محتاجين بناخد بناقص.

عبد الناصر: وبعدين أنا اللى أنا متصوره برضه إن عملية اليونان لو خدنا نقدا تمشى، ونحط الخط ده فى حسابنا لأن الأمريكان Very influential يعنى حتى مع كده عايزين نعمل عملية اليونان.

استينو: عايزين أسبوع واحد على الأكثر.. يعنى عايزين مع اليونان يبقى أسبوع واحد، ولازم نشترى فيها تانى.

القيسونى: يعنى ماأظنش؛ لأن هو مش قمح حكومى فى اليونان يعنى ماهواش قمح حكومى.

عبد الناصر: طيب ماهى الحكومة بتدى تصريح بالـ.. مافيش داعى.

القيسونى: أما إذا كنا حاندفع بالذهب ماتقدرش.. مافيش حكومة تقدر تمنع يعنى التصدير.

أصوات: تقدر تمنع إذا كان عليها ضغط من أمريكا.

عبد الناصر: لأ.. إذا كان حايقولولهم حاجة، يعنى أنا فى رأيى إن الخطة إن احنا نتزنق بحيث إن احنا..

أبو النور: هو زى سيادتك ماقلت لازم نجيب بنص مليون طن على الأقل Cash فورا نتعاقد عليها، والباقى نشتغل على أساس إن احنا نجيبه بالتسهيلات.

عبد الناصر: يعنى هو الـCash يعنى ٦ شهور أولى.. لو أطلبه Cash يعنى ٦ شهور.. مش كده؟! يعنى إيه.. هو فى أى بلد مستعده تديك ٦ شهور.

استينو: بياخدوا ٢٥٪ مقدم والباقى على ٦ شهور.

عبد الناصر: آه.. يعنى بهذا.

أبو النور: طبعا كل شحنه بتتورد بتاخد فلوسها.

عبد الناصر: يعنى بادى Priority لهذا الموضوع، كمان بأبين للناس التانيين إن يعنى خطتهم انهزمت!

أبو النور: إن أنا مصمم.

عبد الناصر: وعملية الـ٣٧ مليون علشان المؤتمر الآسيوى الإفريقى.

أبو النور: آه.. هو أساسا..

عبد الناصر: أساسا علشان المؤتمر الآسيوى الإفريقى وهمه كلامهم كده فى السفارة إن العملية دى علشان المؤتمر الآسيوى الإفريقى أساسا.

القيسونى: هو المفروض يروحوا بكره.

عبد الناصر: على إيه؟

القيسونى: على ٣٧.

عبد الناصر: لأ خلاص.. هم حايدوا ٣٧ بس علشان المؤتمر الآسيوى الإفريقى بس مش لتغيير فى السياسة، يعنى السبب كلام السفير للناس إن علشان المؤتمر الآسيوى الإفريقى.. وإن العملية دى معموله علشان المؤتمر الآسيوى الإفريقى.

استينو: حايدوها لنا دى خلاص؟ يدونا ٣٧ مليون؟

عبد الناصر: آه.

استينو: ماهى دى تنفعنا على طول؛ لإن احنا لينا عندهم دلوقتى ٢٢٠ ألف طن دقيق و٩٠٠ ألف طن قمح، فأنا حاحول جزء من الدقيق الى قمح ونقدر.

عبد الناصر: هو ممكن يديك وبعدين يقعد يعطل فى تصاريح الشراء مش كده؟

إبراهيم: والاضراب ومش اضراب.

القيسونى: والسفير قال ان فيه احتمال إضراب.. إضراب موانى.

عبد الناصر: وأنا رأيى ان موضوع القمح Very critical، وإن احنا مجابهين فيه بعملية.. يعنى هم بيقولوا على صبرى شيوعى! (ضحك) وأنا قلت والله لنوفيكوف[1] لما كان عندى على أساس ان موقف القمح وإذا يعنى مايقدروش يدونا سلفة ٣٠٠ ألف طن، قلت له: يدونا سلفة ٣٠٠ ألف طن لأن الوضع بالشكل ده وبنردها لهم يعنى.

القيسونى: أو إذا كنا حانشترى وحاندفع نقدا أو ذهبا أو عملات فضة يعنى نقدر نشترى عن طريقهم، يعنى الأمريكان إذا عملوا لنا أى صعوبة فى أى دولة مانبانش إحنا فى الصورة، يعنى نقدر نشترى عن طريق روسيا أو عن طريق أى دولة تانية أو سويسرا.

...: يعنى نص مليون تقدر تشتريهم قوى يعنى وتدفع Cash .

القيسونى: يعنى طالما ان النقد فى إيدنا نقدر نعمل طرق مختلفة، بحيث إننا نضمن وصول الكمية اللى احنا عايزينها.

عبد الناصر: آه.. هو ده اللى مطلوب، يعنى هو اللى أنا مش عايزه نقعد نقول لأ ١٨ شهر و١٢ شهر ومالإحناش حاسين بعملية الوقت.

صبرى: هيه صفقة استراليا فى سبتمبر؟

استينو: لسه مالقوش مراكب علشان يربطوها.

---

(١) أجناتى نوفيكوف، نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى لشئون القوى الكهربائية.

عبد الناصر: يعنى هو إحنا لو جبنا عملية اليونان نبقى خلاص خرجنا من...

صدقى: هو الروس لو حبوا يساعدونا – أنا قلت لنوفيكوف الكلام ده – يعنى إذا ماعندهمش قمح يدونا حاجات من السلع اللى بنضطر نجيبها بالعملة الصعبة، وبالتالى نقدر إحنا نشترى بالعملة الصعبة قمح. كوته معينة مش راضيين يزودوها.. البترول، هم وافقوا على ٣٠٠ ألف طن زيادة السنة دى بترول عن اللى كانوا موافقين عليه، كنا طلبنا يعنى وقالوا: إنه حايدرس اللستة اللى إديناها له علشان إذا كان ممكن يدونا.

عبد الناصر: هنا أنا قلت له إدونا قمح وممكن نزود لكم فى الأرز.. يعنى ده نمرة "١" ، وهم طلبوا مننا الحقيقة السنة اللى فاتت أرز زيادة وإديناهم.

أبو النور: مزودين فى القطن.

القيسونى: أصل الأرز السنة دى صعب يعنى.

عبد الناصر: أو يدونا سلفة مايبقاش بيع يعنى، يدونا سلفة وتترد.

استينو: بس أنا كنت طلبت سلفة من السيد السفير بتاعنا ورفضوا يدوها له برضه.. كنا إتزنقنا فى وقت وكلمته مارضيوش.

عبد الناصر: لا.. هو احتمال طبعا إنهم يدونا صعب لأن أنا طلبت قبل كده؛ ولذلك أنا طلبت من شهرين وقالوا يعنى: إنهم هم بيشتروا قمح ووضعهم سئ؛ فليس أمامنا إلا الكلام اللى أنا باقوله.

استينو: أنا كنت حتى قلت للدكتور المغربى.. قلت له: لو ييجى الأسبوع الأول من يونيه وماتكونوش اتفقتوا أشترى ان شاء الله نقدا؛ لإن احنا حانبقى فى موقف هو عارفه، ومع ذلك ماعملوش حاجة!

فبرضه زى سيادتك مابتقول لازم فيه ضغط فى الأرجنتين؛ لأن أنا قلت له يعنى: يمشوا.. تفاوضوا زى ما انتم عايزين، ييجى الأسبوع الأول من يونيه وماعرفتوش تشتروا قمح بالتقسيط نشترى Cash نشترى بأى طريقة؛ لأن حانبقى فى محنة! ومع ذلك ماجاش منهم أبدا أى...

عبد الناصر: ده عندهم ١٠ مليون طن زيادة.

استينو: هو فاضل دلوقتى عندهم يعنى لسه عندهم قمح كثير.

عبد الناصر: الأرجنتين surplus ١٠ مليون.

استينو: ١٠ مليون.

عبد الناصر: فهو إحنا يعنى لازم نعرف يوم بيوم إيه الموضوع، تبعت لى يوم بيوم يا دكتور استينو.

استينو: حاضر.

عبد الناصر: لأن الموضوع لا يحتمل الحقيقة إن احنا ناخده.. وكمبدأ إن احنا مستعدين نشترى Cash ومستعدين نشترى بالذهب، بحيث لا يمكن إن احنا فى هذا ناخد الموضوع easy يعنى!

صدقى: بالنسبة للأمريكان، أنا كنت بلغت الأخ على كان مولين قال من حوالى ١٠ أيام إحنا حكاية الـ٣٧ مليون دولار حاتمشى، وإنهم فى سبتمبر أو أكتوبر حايمشوا سنة.. يعنى إنه مش بقى ٣ سنين يعنى مش قبل سبتمبر أو اكتوبر يعنى.

عبد الناصر: مولين اتنقل!

صدقى: آه.. لكن ده قبل نقله.

...: هم طالبين بالنقد مدته ٦ شهور كان.

عبد الناصر: آه يعنى هو السفير اللى هنا بيقول إن يعنى فى الفترة بتاع ٦ شهور ممكن توقع اتفاقية وبتاع ومش فاهم إيه، لكن كلام الواحد بياخده برضه بتحفظ.

القيسونى: هو السفير باين انه عايز يعمل حاجه.

عبد الناصر: آه لأ هو باين ان الموضوع برضه فى الكونجرس سيئ، بدليل إنهم نفوا إمبارح إنهم حايدونا؛ لأن لغاية يوم الاثنين العملية راجعه تانى لمجلس النواب والوضع فى الكونجرس إتزنق كلية خالص، حتى عملية الـ٣٧ مليون اللى قالوا لنا إنهم حايدوها لنا إمبارح نفوا إنهم حايدوها لنا.

استينو: أيوه كتبوا فى الأهرام كده تلغراف كبير.

عبد الناصر: لأ.. ده نفى المتحدث الرسمى إنه حايديها لنا!

القيسونى: جت فى وقت المناقشة فى الكونجرس.

محى الدين: اللى متقدم بالقانون بيقول إن من ضمن أهدافه إنه يحجز الـ ٣٧ مليون جنيه.

استينو: بالضبط.

محى الدين: أنا قرأتها فى الأهرام.

أبو النور: هى معمولة على هذا الأساس.

القيسونى: ماهو كان فيه اقتراحين؛ واحد بتاع السناتور هاريس.. إنه يدى تفويض للرئيس جونسون لاعطاء الجمهورية العربية وعد بالاعطاء. وبعدين التانى بتاع دروندنج اللى هو صهيونى خالص.. إنه مايديش خالص. فالحكومة شجعت الاقتراح بتاع هاريس قوى؛ إنه يمنع عن الجمهورية العربية ويمنع عن أندونيسيا، ولكن يعطى للرئيس جونسون حق التفاوض. يعنى هو كان كلام مصطفى كامل بالتليفون خصيصا علشان توضيح النقطه دى إنه بالرغم من

القرار ده فات من الكونجرس إلا إنه بيعطى للرئيس جونسون سلطة إنه يدينا، وإن التصويت النهائى حايتم بكره – يعنى يوم الاثنين – وحايبان بكره أو حايبان بالضبط بعد يومين ثلاثة إن إذا كنا الـ٣٧ مليون حاتمشى وحاتمشى إمته.

استينو: ده لو مامشيتش الـ٣٧ مليون حاينقص عندنا الزيت ماعندناش زيت يقضى لغاية مالمحصول الجديد يطلع؛ لإن احنا لينا عندهم ٢٢ ألف طن اتفاقية.

عبد الناصر: لأ.. هم حايمشوا الـ ٣٧ يعنى هو الكلام على الـ٣٧ وقبل اجتماع المؤتمر الآسيوى حايمشوا العملية، لكن عملية الـ ٣٧ علشان الاجتماع الآسيوى الإفريقى.

القيسونى: بس هو اللى أنا كلمت حاتم عنه برضه.. الخبر اللى طلع من هنا من القاهرة من اليونايتدبرس فى وسط المناقشة هناك فى الكونجرس؛ عن إن الـ ٣٧ الرئيس جونسون يعنى وافق عليها.

عبد الناصر: طيب ماهو جانى الحقيقة.

حاتم: ماأنا سألت.

عبد الناصر: ماهو قطعا من السفارة.

حاتم: هو إحنا منسوب لمصدر مصرى الحقيقة، أنا جبت بتاع الـ UP النهارده لقيته ماطلّعش، يعنى جميع البرقيات – سيادتك عارف إحنا بنراقبها وهى خارجة – مالقيتش ولا برقيه طالعه من الـ UP؛ فدليل انه طالع من السفارة.. واحد فى السفارة!

القيسونى: يبقى طالع من هناك بقى.. يعنى كون هناك هم نشروه من غير مايكون طالع من هنا.

حاتم: يجوز هناك لأن مافيش فى البرقيات خالص، حتى الـ UP جه الراجل قال لى: أنا ماطلعتش الكلام ده!

عبد الناصر: نكمل التموين الأسبوع القادم؟ مافيش حاجه يا على؟

صبرى: لا

عبد الناصر: جايز الدكتور القيسونى معلق فى حكاية الفلوس! (ضحك)